منظمة العمل الدولية

أفقٌ مستقبلية

❖ استقصاء استجابات الجمعيات التعاونية ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني إلى النزوح القسري

حقوق الطبع والنشر© منظمة العمل الدولية 2020

نشرت لأول مرة (2020)

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحقوق التأليف والنشر بموجب البروتوكول رقم 2 من الاتفاقية العالمية لحق المؤلف. ومع ذلك، فقد تكون مقتطفات قصيرة منها نسخت دون إذن، بشرط أن يشار إلى المصدر. للحصول على حقوق النسخ أو الترجمة، فيجب تقديم طلب إلى منشورات منظمة العمل الدولية (الحقوق والترخيص)، مكتب العمل الدولي CH-1211 جنيف 22، سويسرا، أو عن طريق البريد الالكتروني rights@ilo.org . ويرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

يجوز للمكتبات والمؤسسات والمستخدمين الآخرين المسجلين لدى منظمة حقوق النسخ إنتاج نسخ طبقًا للتراخيص الممنوحة لهم لهذا الغرض. قم بزيارة موقع www.ifrro.org للعثور على منظمة حقوق النسخ في بلدك.

رقم ISBN: 9789220321812 (pdf ويب)

التسميات المستخدمة في منشورات منظمة العمل الدولية، التي تتفق مع ممارسات الأمم المتحدة، وعرض المواد الواردة فيها، لا تعني التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم أو سلطاته، أو فيما يتعلق بترسيم حدوده.

وتقع مسؤولية الآراء المعبر عنها في المقالات والدراسات وغيرها من المساهمات الموقعة على عاتق مؤلفيها وحدهم، ولا يشكل النشر تأييدا من قبل مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة فيها.

ولا تعني الإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية موافقة مكتب العمل الدولي عليها، كما أن عدم ذكر شركة أو منتج تجاري أو عملية معينة ليس علامة على رفضه.

ويمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بمنشورات منظمة العمل الدولية والمنتجات الرقمية على الموقع الإلكتروني: www.ilo.org/publns

تمهيد

يتزايد عدد النازحين قسرا في جميع أنحاء العالم بسبب الاضطهاد أو الصراع أو العنف أو تغير المناخ أو انتهاكات حقوق الإنسان. وتتم استضافة الغالبية العظمى من النازحين قسرا في البلدان النامية ذات الموارد والقدرات المحدودة للاستجابة للحالات - مع ما يثار من آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة على كل من اللاجئين والمجتمعات المضيفة على حد سواء. وثمة حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من محنة هؤلاء الأشخاص المتضررين. ولهذا، فإن هناك فرصة سانحة لتحسين إدارة أزمة النزوح القسري. وقد نشأ إجماع جديد في الآراء حول ضرورة حصول النازحين والمجتمعات المضيفة على إمكانية فعالة وشاملة للحصول على الحماية والتعليم وتعزيز الفرص الاقتصادية. وينعكس هذا الإجماع في الآراء في إعلان نيويورك لعام 2016 بشأن المهاجرين واللاجئين، وفي الالتزامات الحكومية التي تم التعهد بها في مؤتمر قمة القادة في سبتمبر 2016، وفي بدء تنفيذ الإطار الشامل للاستجابة للاجئين (CRRF)، وفي اعتماد الاتفاقية العالمية بشأن اللاجئين.

وقد ظهر برنامج مفصل ومتكامل للشراكة من أجل الاستجابة لهذا الظرف. ويجمع برنامج شراكة **أفق مستقبلية** التنمية بين الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي للمساعدة في تحويل الاستجابة للنزوح القسري. وتعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة العمل الدولية ومؤسسة التمويل الدولية والبنك الدولي على الاستجابة للنزوح القسري في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي، بالتعاون مع حكومة هولندا وبدعم منها.

ويتمثل أحد الأهداف الثلاثة لشراكة **أفق مستقبلية** في تعزيز قدرة المجتمعات المضيفة على الصمود من خلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي تعود بالفائدة أيضا على الأشخاص النازحين قسرا. وتسعى منظمة العمل الدولية، كجزء من الأنشطة التي يجري تنفيذها في إطار هذا الهدف، إلى العمل مع المؤسسات التعاونية القائمة وتعزيزها حتى تصبح وسائل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للاجئين والمجتمعات المضيفة على حد سواء، وأن تساهم بشكل هادف ومستدام في تعزيز التماسك الاجتماعي فيما بين هذه المجتمعات وفيما بينها. وفي إطار الأزمات، تشجع الجمعيات التعاونية العمل المشترك لتلبية الاحتياجات والاهتمامات المشتركة. ولذلك، فإنه بإمكانهم تقديم مساهمة كبيرة في مساعدة اللاجئين والمجتمعات المضيفة على الحصول على فرص العمل وسبل العيش وفرص التدريب الشاملة للجميع، مع توزيع الموارد على أساس عادل. كما يمكنها بناء التفاهم المتبادل والمساهمة في القضاء على الصراعات، وهي الأهداف المتأصلة في هدف التنمية المستدامة (SDG) 16: تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة للجميع.

وإدراكا منها لتأثيرها وفعاليتها، تعمل منظمة العمل الدولية مع الجمعيات التعاونية منذ عام 1920، وقامت مؤخرا بتوسيع مجال عملها ليشمل مؤسسات اقتصادية اجتماعية وتضامنية أخرى (SSE) لتعزيز هدفها المتمثل في بناء سلام عالمي ودائم قائم على العدالة الاجتماعية وظروف العمل المناسبة للجميع - وهي حجر الأساس لبرنامج شراكة أفق مستقبلية.

وتمنح المادة 3.12 من دستور منظمة العمل الدولية الجمعيات التعاونية مركزا استشاريا عاما في منظمة العمل الدولية، كما أن التوصية المتعلقة بتعزيز الجمعيات التعاونية لعام 2002 (رقم 193) هي الصك الدولي الوحيد للتعاونيات. وقد اعتُمد إعلان الذكرى المئوية لمستقبل العمل في يونيو 2019 والذي يعترف بالجمعيات التعاونية وهيئة التنمية الاجتماعية كمصدر للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، وبالتالي كونهك الجهات الفاعلة الرئيسية في توفير العمل اللائق والعمالة المنتجة وتحسين مستويات المعيشة للجميع.

وفي ضوء ما سبق، أجرت منظمة العمل الدولية " استقصاء استجابات الجمعيات التعاونية ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني إلى النزوح القسري" في إطار شراكة أفق مستقبلية لإبلاغ الممارسين في الميدان، بما في ذلك موظفو البرنامج، بتصميم الأنشطة وتنفيذها. وتسعى هذه الدراسة المقدمة هنا، إلى تحديد الممارسات الجيدة؛ أي استخلاص الدروس المستفادة، وملاحظة المجالات المحتملة للابتكار من جانب التعاونيات وغيرها من منظمات الضمان الاجتماعي وتنمية المجتمع بهدف تعزيز دورها في الاستجابة للأزمات وتعزيز العمل اللائق للجميع.

ونأمل أن تساعد الدراسة في تسليط الضوء على المساهمة الاجتماعية والاقتصادية للتعاونيات ومنظمات القطاع الاجتماعي في الاستجابة للنزوح، وفي دعم ظهور اقتصادات ومجتمعات محلية أكثر شمولا ومرونة يمكنها التكيف مع حالات النزوح التي طال أمدها.

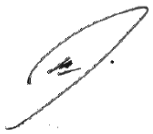

تيني ستاموس

مستشار خاص، سوق العمل

المؤسسات والحوكمة، DDG/P

فيك فان فورين

مدير إدارة المشاريع

شكر وتقدير

قام بإجراء هذا الاستقصاء كورتيناي كابوت فينتون وتوسكان كليري من شركة ذا شير تراست. وقدمت أندريا دافيلا، وسيميل إيشيم، ونيكولاس غريسوود، وفاطمة كايا من منظمة العمل الدولية التوجيه والإرشاد التقني، وأدلوا بتعليقات على مختلف المسودات. وتم تقديم معلومات ومساهمات قيمة من قبل الممارسين والموظفين والممثلين من التحالف التعاوني الدولي، ومنظمة التعاون الدولي لأوروبا، والجمعيات التعاونية في أوروبا، والتحالف التعاوني الأوغندي، وتعاونية وسطاء الصحة المتعددي الثقافات، ومنظمة العمل الدولية. تم التصميم والتخطيط بواسطة مارينا هومبلوت.

فهرس المحتويات

الاختصارات 7
الملخص التنفيذي 8
1. المقدمة 13
1.1 ظروف أزمة النزوح 13
1.2 الهدف من هذا التقرير 15
1.3 منهج البحث 15
1.4 التصنيف 16
1.5 هيكل هذا التقرير 18
2. الظروف: التعاونيات والنزوح 19
2.1 نبذة تاريخية عن التعاونيات 19
2.2 اللاجئون والنازحين داخليا: الاحتياجات والحلول التعاونية 19
2.2.1 احتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة 19
2.2.2 دور التعاونيات في النزوح 20
2.2.3 مساهمة التعاونيات في مختلف مراحل الأزمة 21
3. النتائج 25
3.1 تصنيف التعاونيات في ظروف النزوح 25
3.1.1 أنواع التعاونيات وفقا للعضوية 25
3.1.2 هياكل العضوية للتعاونيات في ظروف النزوح 26
3.2 منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني غير التعاونية 28
3.3 مسارات المشاركة الناجحة للتعاونيات ومنظمات المجتمع المدني 30
3.3.1 الاتجاهات الناشئة 33
3.4 الخصائص الرئيسية للمسارات الناجحة 35
3.4.1 أدوار التعاونيات في ظروف النزوح 35
3.4.2 فوائد التعاونيات العائدة على لنازحين والمجتمعات المضيفة 36
3.4.3 الأفكار التنفيذية والرؤى العملية 37
3.4.4 دور المؤسسات الدولية والمؤسسات الداعمة 38
3.4.5 التحديات التي تواجه التعاونيات ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني العاملة في ظروف النزوح 41
4. الدروس المستفادة والخطوات القادمة 42
4.1 الدروس المستفادة 42
4.2 الخطوات القادمة 44
قائمة المراجع 47
الملحق أ- خلاصة دراسات الحالة 54
الملحق ب - المقابلات التشاورية 62
الملحق ج - المواد التدريبية 63

الاختصارات

ASAM	جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين
CECOP-CICOPA	الاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية
CoP	مجتمع الممارسة
CSA	الزراعة المدعومة من المجتمع
CRRF	الإطار الشامل للاستجابة للاجئين
FCAS	الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات
GDP	إجمالي الناتج المحلي
ICA	التحالف التعاوني الدولي
IDP	نازح داخلي
IFC	مؤسسة التمويل الدولية
ILO	منظمة العمل الدولية
INGO	منظمة دولية غير حكومية
LDC	أقل البلدان نموا
LEED+	التمكين المحلي من خلال التنمية الاقتصادية والمصالحة
MCHB	تعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات
MOBAN	الأخوة الأخلاقية والجوار
R2R	اللاجئون إلى اللاجئين
SACCO	منظمة تعاونية الادخار والائتمان
SDG	هدف التنمية المستدامة
SHG	مجموعة المساعدة الذاتية
SME	الشركات الصغيرة والمتوسطة
SSE	الاقتصاد الاجتماعي والتضامني
SSEO	منظمة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني
UCA	التحالف التعاوني الأوغندي
UNHCR	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة الدولية للطفولة

الملخص التنفيذي

المقدمة

في نهاية عام 2018، نزح 70.8 مليون شخص قسرياً من جميع أنحاء العالم نتيجة الاضطهاد أو الصراع أو العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان. والغالبية العظمى من أزمات النزوح هي طويلة الأمد، ومع ذلك لم يتم التوصل إلى حلول مستدامة وطويلة الأجل، مع بقاء العديد من النازحين في المخيمات لعقود.

يأتي معظم النازحين من الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات (FCAS)، وهي دول تتسم بضعف التماسك الاجتماعي. إن إنشاء هياكل مجتمعية يمكن للمجتمع المحلي أن يثق بها، فضلا عن تعزيز الحكم المحلي، هو أمر أساسي لبناء السلام. تتمتع التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (SSEOs) بموقع مميز يمكّنها من تلبية احتياجات النازحين والسكان المضيفين على حد سواء، وذلك بسبب قدرتها على الجمع بين المساعدة العملية والدعم النفسي-والاجتماعي من خلال العمل الجماعي، الذي يستند إلى مبادئ المساعدة الذاتية والتبادلية والحكم الديمقراطي.

والهدف العام لهذا التقييم هو تحديد الممارسات الجيدة، واستخلاص الدروس المستفادة، والإحاطة علماً بالمجالات المحتملة للابتكار من جانب التعاونيات وغيرها من منظمات المجتمع المدني العاملة في ظروف النزوح، بغية تعزيز دورها في الاستجابة للأزمات وتعزيز العمل اللائق.

النتائج

أنواع التعاونيات

وهناك عدة أنواع من التعاونيات التي تدعم الأشخاص النازحين، بما في ذلك تعاونيات المستهلكين/المستخدمين، والعاملين، والمنتجين، وتعاونيات أصحاب المصلحة المتعددين.

هياكل العضوية

وتتماشى التعاونيات عادة مع أحد هياكل العضوية الأربعة: (1) العضوية المضيفة؛ (2) العضوية النازحة؛ (3) العضوية المختلطة أو أصحاب المصلحة المتعددين؛ و (4) عضوية العائدين.

مسارات المشاركة الناجحة للتعاونيات

تعمل التعاونيات مع السكان المضيفين والنازحين بطرق عديدة، ألا وهي:

- تقدم التعاونيات المجتمعية المضيفة خدماتها للنازحين
- توظف التعاونيات المجتمعية المضيفة النازحين كعاملين
- تدرج التعاونيات المجتمعية المضيفة النازحين كأعضاء
- توفر التعاونيات المجتمعية المضيفة بناء القدرات والتدريب للنازحين لإقامة تعاونيات خاصة بهم

- يقدم النازحين التابعين للتعاونيات الخدمات لأنفسهم أو للمجتمع المضيف لهم
- يقدم النازحين والمجتمعات المضيفة التابعين للتعاونيات التي تنظمها منظمة دولية الخدمات لأنفسهم أو للمجتمع المضيف
- يتمكن النازحين العائدين إلى بلدانهم من بناء مجتمعاتهم المحلية من خلال التعاونيات

أدوار التعاونيات في النزوح

وتؤدي التعاونيات مجموعة متنوعة من الأدوار في ظروف النزوح، إذ لا تقدم الخدمات العملية التي تسهم في التنمية الاقتصادية والبشرية فحسب - مثل الحصول على السلع والخدمات، والعمالة، وتحقيق الدخل، والتمويل وتبادل المعرفة - بل أيضا بناء القدرات الاجتماعية وبناء السلام، مثل التواصل والتضامن والثقة وحل المشكلات والعمل الجماعي وتمكين المرأة والمصالحة والتوعية الثقافية. والأهم من ذلك أن العديد من التعاونيات تعمل في كلتا الفئتين، وهي قادرة على الاستفادة من استجابة متكاملة لتوفير مجموعة من الفوائد المعززة للأطراف المعنية.

وعلى نطاق أوسع، توفر منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني العديد من المزايا نفسها التي تقدمها التعاونيات في ظروف النزوح. وبشكل عام، فهي تعزز وتولد التماسك الاجتماعي من خلال مبادئ عملها، ومقاصدها الاجتماعية التي تهدف إلى إفادة كل من الأعضاء والمجتمع على حد سواء، وتأثيرها على المستوى المحلي. وهذا يساعد في الحفاظ على الروابط والشعور بالانتماء للمجتمع. وهي توفر أشكالا من الحماية الاجتماعية لأشد الفئات ضعفا مثل التأمين الصحي، وتمكن الأفراد والمجتمعات المحلية من خلال تعزيز المشاركة النشطة في عملية صنع القرار التشاركي.

الخصائص الرئيسية للمسارات الناجحة

وأبرزت المؤلفات والجهات العاملة مع التعاونيات على السواء مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن بها للتعاونيات أن تلبي الاحتياجات المحددة للنازحين والمجتمعات المضيفة، مما يحقق مجموعة واسعة من الفوائد. وتتضمن الأفكار الرئيسية النقاط التالية:

- في حين أن التعاونيات تؤدي دورا عمليا هاما في توفير فرص العمل وتحقيق الدخل، فإن فوائدها الاجتماعية واستحقاقات بناء السلام لها أهمية قصوى، ولا سيما بالنسبة للمجتمعات النازحة والمجتمعات المضيفة.
- وتوفر التعاونيات، بوصفها شركات تركز على الأشخاص، إمكانية الحصول على السلع والخدمات التي تحتاج إليها المجتمعات المحلية النازحة، والتي لا تتوفر دائما بسهولة من خلال وسائل أخرى.
- ويحتاج النازحين، على نحو مختلف عن المهاجرين لأسباب اقتصادية، إلى استجابات متكاملة تشمل سبل العيش والخدمات الصحة وخدمات رعاية الطفل والمساعدة النفسية، ويمكن للتعاونيات أن تلبي هذه الاحتياجات.
- ويساعد العمل الجماعي من خلال التعاونيات على تعزيز قدرة المتضررين على التحمل والصمود. وتشمل المواضيع الرئيسية المذكورة الوساطة، والتمكين، والاستقلال الذاتي، والطبيعة الديمقراطية، والتضامن، والدعم المتبادل، والاعتماد على الذات/الاكتفاء الذاتي.

- والتعاونيات قائمة على المجتمع المحلي ومستدامة. فهي مملوكة محليا وقائمة على الاحتياجات ومستدامة لدرجة عالية، وتركز على المدى الطويل ويمكن أن تقيم جسرا بين مختلف مراحل الأزمة.
- وكون التعاونيات تقوم على أسس راسخة في المجتمعات المحلية وتبتكر استجابة مشتركة للاحتياجات المشتركة يجعل من السهل على المجتمعات المضيفة أن تقبلها مما يؤدي إلى تعزيز السلام بين الطوائف المحلية. فالتعاونيات تعزز الاندماج، وهي شاملة للجميع. ويمكنها زيادة الاتصال بين مختلف المجموعات، وكسر الحواجز، وخلق الحوار، وتحقيق قدر أكبر من الوعي الثقافي. ونتيجة لذلك، يمكن للتعاونيات بناء التماسك الاجتماعي، سواء داخل المجموعات أو فيما بينها، وهو عنصر حاسم في إعادة بناء النسيج الاجتماعي من أجل التعافي.

الأفكار التنفيذية

وقد ذكرت باستمرار في المشاورة ثلاث أولويات أساسية أو خصائص تنفيذية رئيسية تسمح للتعاونيات بالازدهار: (1) توفير إطار قانوني يسهل إضفاء الطابع الرسمي على التعاونيات؛ (2) توفير هيكل إداري ديمقراطي وتشاركي؛ و (3) التركيز القوي على القيم التعاونية بما في ذلك التضامن والعمل معا وتلبية احتياجات الأعضاء. ويمكن أن يؤدي النظام البيئي الوسيط للمنظمات الداعمة دورا رئيسيا في الجمع بين التعاونيات التي يقودها محليا وتعزيزها، مما يوفر جسرا بين الأطر القانونية والسياسية وبين هياكل وقيم الإدارة التعاونية على المستوى الكلي.

دور المؤسسات الدولية والداعمة

وأكدت ردود الفعل باستمرار أن دور الوكالات الدولية هو الاستماع إلى الطلب المحلي وإيجاد سبل لدعم الأهداف والاحتياجات المعرب عنها. ومن الأهمية بمكان أن تركز الوكالات الدولية تركيزا مقصودا جدا على إضافة القيمة، والشراكة مع التعاونيات ودعمها بدلا من قيادة العملية. وتشمل المجالات التي يمكن للوكالات الدولية أن تضيف فيها أفضل قيمة ما يلي: توفير دوراً للتنسيق والتوعية؛ وزيادة إبراز الدور المحتمل للتعاونيات وتيسير التعلم؛ بناء القدرات التنظيمية للجهات الفاعلة المحلية، فضلا عن الهيئات والأعضاء الرئيسيين؛ وخلق فرص جديدة لإنشاء التعاونيات في مختلف القطاعات.

فالعديد من التعاونيات تنمو عضويا، ويمكن للمنظمات الداعمة على المستوى الكلي والمتوسط والمحلي أن تؤدي دورا حفازا، فتنشئ هيكلا ونطاقا لما كان يمكن أن يكون منظمات تعاونية محلية مجزأة وغير مستدامة لولا ذلك. ويمكن للمنظمات الداعمة أيضا أن تؤدي دورا رئيسيا في توفير المعرفة والقدرات بشأن هياكل الإدارة التعاونية، وتوفير القدرات والمعارف التقنية.

التحديات التي تواجه التعاونيات

وقد تم تسليط الضوء على العديد من العقبات التي تعترض التعاونيات العاملة في ظروف النزوح، بما في ذلك ملاءمة البيئة التمكينية، وعدم الثقة في التعاونيات، وعدم كفاية أو عدم وجوده آليات تمويل طويلة الأجل التي تقوض الاستدامة، والقضايا المتعلقة ببناء الثقة.

ملخص الدروس المستفادة

- إن التعاونيات تحتل مكانة فريدة للمساعدة في دعم النازحين والسكان المضيفين. فالتعاونيات تستطيع الجمع بين الأنشطة التي تدعم التنمية الاقتصادية والبشرية، إلى جانب التركيز القوي على المساعدة الذاتية والعمل الجماعي الذي يمكن أن يلبي مجموعة من الاحتياجات من خلال نهج متكامل ومرن مصمم خصيصا لظروف النزوح.

- والهيكل أمر مهم، فالحكم الرشيد وإدارة التعاونيات المملوكة محليا والديمقراطية هم أساس نجاح التعاونيات.

- ويتمثل الدور الرئيسي ـ للوكالات الدولية في دعم التعاونيات في الاستماع إلى الطلب المحلي وإيجاد سبل لدعم الأهداف، والاحتياجات التي يجب التعبير عنها، وإلا فإنها تخاطر بقيادة عملية خارجية تحاول توسيع نطاق التعاونيات بسرعة كبيرة. ومن الأهمية بمكان وجود نظام بيئي وسيط قوي للمنظمات الداعمة، لا سيما على المستوى المتوسط، لتوفير جسر بين الأطر القانونية والسياسية على المستوى الكلي وهياكل وقيم الإدارة التعاونية.

- وتعتمد قدرة التعاونيات على التكرار والنمو والاكتفاء الذاتي اعتمادا أساسيا على الاعتراف القانوني الرسمي. ومع ذلك، فإن هذا لا ينفي الفوائد الاجتماعية والتضامنية التي يمكن أن تنشأ عن العمل الجماعي والتعاون في أشكال أكثر تنظيما في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (SSE) مثل مجموعات المساعدة الذاتية (SHGs). وينطبق ذلك بصفة خاصة في ظروف النزوح التي تكون فيها المنافع الاجتماعية وبناء السلام ذات أهمية قصوى.

- وينبغي النظر إلى التعاونيات على أنها شركاء في التنمية، فطبيعتها الديمقراطية ونموذج الملكية الجماعية والتركيز على المساعدة الذاتية تخلق وسيلة فريدة للتمكين. والشراكة معها والتعاقد معها يظهران بشكل مباشر التزاما من الحكومة الوطنية، وكذلك من المجتمع الدولي، بدعم المنظمات المحلية.

- والتعاونيات مرتبطة بالسياق إلى حد كبير، وتستجيب لاحتياجات مختلفة لا تعد ولا تحصى ـ بطرق مختلفة، وينبغي أن تعكس البرمجة ذلك. وتقدم الاتحادات التعاونية المحلية في المجتمع المضيف المشورة والإدارة والدعم الإداري للتعاونيات المتصلة باللاجئين ويمكن أن تكون مدخلاً رئيسياً للمشاركة.

توصيات بشأن الخطوات القادمة

- بناء مجتمع من الممارسات: تسهيل العمل مع أعضاء التعاونيات والمنظمات الوسيطة، والاستثمار في منصة معرفية من أجل المشاركة المستمرة للموارد، وتكييف الأدوات ذات الصلة، وبناء القدرات، وخدمات التدريب على التعاونيات.

- رفع مستوى الوعي حول دور التعاونيات في ظروف النزوح: تطوير سلسلة من ملخصات السياسات ودراسات الحالة والمقالات وغيرها من المواضع الإعلامية.

- الاستثمار في المزيد من البحوث: إجراء المزيد من البحوث حول دور منظمات المجتمع المدني بشكل عام، ومجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية بشكل خاص، في ظروف النزوح، ودور التعاونيات في النزوح الداخلي، واقتصاديات تعاونيات اللاجئين، ودور التعاونيات النسائية في تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في ظروف النزوح.

1. المقدمة

1.1 ظروف أزمة النزوح

وفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، كان هناك 70.8 مليون نازح قسرياً من جميع أنحاء العالم نتيجة للاضطهاد أو الصراع أو العنف أو انتهاكات حقوق الإنسان في نهاية عام 2018. ومن بين هؤلاء، كان هناك 25.9 مليون لاجئ و 41.3 مليون نازح داخليا (IDPs). وتستضيف أقل البلدان نموا (LDCs) ثلث اللاجئين في العالم، مثل السودان وإثيوبيا وأوغندا، وعاد أقل من ثلاثة في المائة من اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية.[1]

إن الغالبية العظمى من أزمات النزوح طويلة الأمد وليست شديدة. ويوجد حاليا نحو 78 في المائة من جميع اللاجئين الخاضعين لولاية المفوضية الذين يعيشون في أوضاع طال أمدها، والتي تُعرَّف بأنها منفى لمدة خمس سنوات متتالية أو أكثر. ومن بين هؤلاء، يعيش 28 في المائة (5.8 مليون) في المنفى منذ 20 عاما أو أكثر.[2] ومع ذلك لم يتم التوصل إلى حلول مستدامة وطويلة الأجل، مع بقاء العديد من النازحين في المخيمات لعقود. وتشك البلدان المضيفة في قدرتها على استيعاب العمالة الجديدة وتخشى أن يؤدي الاندماج الاقتصادي إلى تشويه سوق العمل، وتزاحم قطاعات معينة، وانخفاض توافر فرص العمل للمواطنين، وتخفيض الأجور، وتدهور ظروف العمل.[3]

وعلى الرغم من أن اللاجئين من المرجح أن يساعدوا في تعزيز الاقتصادات على المدى المتوسط إلى المدى الطويل أكثر من كونهم عبئا اقتصاديا،[4] [5] [6] 75 دولة فقط من أصل 145 دولة كانت طرفاً في اتفاقية اللاجئين لعام 1951 تمنح اللاجئين رسميا الحق في العمل[7] وعادة ما يفرضون شروطا على الوصول إلى أسواق العمل.[8] وغالباً ما يؤدي عدم القدرة على العمل في الاقتصاد الرسمي إلى بحث اللاجئين عن عمل في الاقتصاد غير الرسمي ، مما يزيد من ضعفهم ويعرضهم لخطر الاستغلال وانتهاكات حقوق العمال. وقد يؤدي ذلك أيضا إلى البطالة، مما يحرمهم من كسب دخل كاف لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

---

[1] المفوضية السامية للأمم لشئون اللاجئين (2018) " الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في 2018"

https://www.unhcr.org/5d08d7ee7.pdf

[2] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (2018)

[3] آر. زيتر و إتش. ردول: "حق اللاجئين في العمل والوصول إلى أسواق العمل: القيود والتحديات وسبل التقدم" في *FM Review* يونيو 2018 ، https://www.fmreview.org/sites/fmr/files/FMRdownloads/en/zetter-ruaudel. pdf

[4] هـ. دالبيس، إ. بوبتان، و د. كوليبالي: "تشير أدلة الاقتصاد الكلي إلى أن طالبي اللجوء ليسوا (عبئاً) على دزل أوروبا الغربية" في *Science Advances* (2018، المجلد 4، العدد 6). https:// advances.sciencemag.org/content/4/6/eaaq0883/tab-pdf

[5] ج. تايلور وآخرون: "الأثر الاقتصادي للاجئين" في السلطة الوطنية الفلسطينية (2016، المجلد 113، رقم 27)، ص 7449-7453. https:// www.pnas.org/content/113/27/7449.

[6] ج. أليكس غارسيا وآخرون: "هل تساعد مخيمات اللاجئين المضيفين أو تؤذيهم؟ قضية كاكوما، كينيا"، في *Journal of Development Economics*(2016، المجلد 130)، ص 66-83. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/ S0304387817300688 .

[7] س. إيسيم: "تفعيل التعاونيات من أجل استجابة المهاجرين واللاجئين"، عرض في المؤتمر العالمي للتحالف التعاوني الدولي والجمعية العامة في كوالالمبور، ماليزيا (14-17 نوفمبر 2017).

https:// www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/---coop/documents/presentation/wcms_603275.pdf.

[8] آر. زيتر وإتش. رودل، المرجع نفسه.

فهم غير قادرين على تجميع رأس المال أو المهارات اللازمة لتمويل اعتمادهم على الذات واندماجهم أو لدعم عودتهم إلى بلدانهم الأصلية وإعادة إدماجهم فيها.[9]

وفي كثير من الحالات تكون المجتمعات المضيفة ضعيفة تماما مثل السكان النازحين الذين تساعدهم. وتستضيف أقل البلدان نموا ثلث اللاجئين في العالم [10]، حيث لا يمثل إجمالي ناتجهم المحلي الإجمالي (GDP) سوى 1.25 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وكانت تسعة من البلدان العشرة الأولى المضيفة للاجئين في المناطق النامية، أي ما يمثل 84 في المائة من مجموع اللاجئين. يستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين مقارنة بعدد سكانه - بنسبة نازح 1 من كل 6 أشخاص، يليه نازح واحد من كل 14 شخص في الأردن و نازح واحد من كل 22 شخص في تركيا. [11]

الجدول 1. عدد اللاجئين في البلد المضيف في عام 2018

البلد المضيف	عدد اللاجئين	النسبة المئوية للاجئين	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (دولار أمريكي) بشكل صوري، 2018	بلدان المنشأ الأصلية
تركيا	3.7 مليون	%0.06	8 716 $	سوريا، العراق
باكستان	1.4 مليون	%0.01	1 527 $	أفغانستان
أوغاندا	1.2 مليون	%0.03	718 $	جنوب السودان، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بوروندي، الصومال، رواندا
السودان	1.1 مليون	%0.03	792 $	جنوب السودان، إريتريا، سوريا
ألمانيا	1.1 مليون	%0.01	48 670 $	سوريا، العراق، أفغانستان، إريتريا، إيران، تركيا، الصومال
إيران	1.0 مليون	%0.01	5 222 $	أفغانستان، العراق
لبنان	1.0 مليون	%0.14	1 736 $	سوريا
بنغلاديش	0.9 مليون	%0.01	1 888 $	ميانمار
أثيوبيا	0.9 مليون	%0.01	891 $	جنوب السودان، الوصومال، إريتريا، السودان
الأردن	0.7 مليون	%0.07	4 227 $	سوريا، العراق

[9] آر. زيتر وإتش. رودل، المرجع نفسه.

[10] وفقا للأمم المتحدة، "أقل البلدان نموا (LDCs) هي بلدان منخفضة الدخل تواجه عقبات هيكلية شديدة أمام التنمية المستدامة. وهم معرضون بشدة للصدمات الاقتصادية والبيئية ولديهم مستويات منخفضة من الموارد البشرية. ويوجد حاليا 47 بلدا على قائمة أقل البلدان نموا التي تستعرضها لجنة التنمية (CDP) كل ثلاث سنوات. والبلدان الأقل نموا لديها إمكانية الوصول الحصري إلى بعض تدابير الدعم الدولي، ولا سيما في مجالي المساعدة الإنمائية والتجارة."

[11] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2018)

1.2 الهدف من هذا التقرير

والهدف العام هو تحديد الممارسات الجيدة، واستخلاص الدروس المستفادة، والإحاطة بالمجالات المحتملة للابتكار من جانب التعاونيات وغيرها من منظمات المجتمع المدني، بغية تعزيز دورها في الاستجابة للأزمات وتعزيز العمل اللائق للجميع.

تستند هذه الدراسة إلى العمل السابق الذي كلفت به منظمة العمل الدولية (سانشيز باجو، 2016)، مع التركيز على مجالات البحث التالية:

- تسليط الضوء على الممارسات ذات الصلة التي توضح استجابات التعاونيات ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني على نطاق أوسع في ظروف النزوح القسري؛
- استخلاص الدروس المستفادة المتعلقة بالمسارات التي تؤدي إلى المشاركة الناجحة لمنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني والخصائص الرئيسية لتلك المسارات، بما في ذلك الرؤى العملية، والبيئة السياسية والقانونية، والاتجاهات الناشئة، ودور الوكالات الدولية والبيئة الداعمة الأوسع؛
- إعداد وتصنيف دراسات الحالة المتعلقة باستجابة التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني للنزوح؛
- تقديم توصيات لتعزيز فعالية التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في توفير الاستجابات للنزوح القسري.

1.3 منهج البحث

يصف هذا القسم النهج المتبع في البحث، الذي يتألف من استعراض مكتبي للمؤلفات ذات الصلة، إلى جانب استشارات من جانب أصحاب المصلحة الرئيسيين.

مراجعة مكتبية

تم إجراء مراجعة مكتبية للمؤلفات ذات الصلة التي تصف دور منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في ظروف النزوح، مع التركيز بشكل خاص على المؤلفات التي تركز على البلدان الرئيسية.

وقد تم استخدام المراجعة المكتبية أيضا لجمع مجموعة من دراسات الحالة، مع التركيز على ما يلي:

- الأمثلة التي تم إبرازها من خلال التشاورات باعتبارها قوية أو ذات صلة بشكل خاص؛
- الأمثلة المفصلة والمبية جيدا (الكثير من التقارير حول أمثلة محددة تكون على مستوى عال نسبياً وتفتقر إلى التفاصيل)؛
- الأمثلة التي تثير أو تعرض عناصر البحث، مثل الابتكارات، أو الرؤى التشغيلية، أو الرؤى السياسية/القانونية.

المقابلات الاستشارية

واستكمالا للمراجعة المكتبية، أجريت مشاورات مع مجموعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين. وأجريت مقابلات شبه منظمة مع عدد من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ذات الصلة، والمنظمات الدولية ذات الصلة، وموظفي منظمة العمل الدولية، بالإضافة إلى آخرين ممن تم تحديدهم أثناء الاستعراض المكتبي الأولي. وشملت المشاورات جهات فاعلة من الاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية (CECOP CICOPA)، والتعاونيات الأوروبية، والتحالف التعاوني الأوغندي (UCA)، والتحالف التعاوني الدولي (ICA)، وتعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات (MCHB)، ومختلف موظفي منظمة العمل الدولية من المقر والمكاتب القطرية. ويحتوي الملحق ب على قائمة كاملة بمقابلات التشاور.

1.4 التصنيف

ويركز هذا التقرير في المقام الأول على التعاونيات. وتعرف الجمعية التعاونية بأنها "جماعة مستقلة من الأشخاص يتحدون اختياريا لتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتطلعاتهم المشتركة، من خلال الملكية الجماعية لمشروع تتوافر فيه ديمقراطية الإدارة و الرقابة".[12] وتستند التعاونيات على قيم الاعتماد على النفس والمسؤولية الذاتية، والديمقراطية، والمساواة، والعدالة والتضامن. [13] وهم يسترشدون بسبعة مبادئ محددة ألا وهي: العضوية الاختيارية المفتوحة؛ وديمقراطية الأعضاء الإدارية والرقابية؛ والمشاركة الاقتصادية للأعضاء، الشخصية الذاتية المستقلة؛ التعليم والتدريب والمعلومات؛ والتعاون بين التعاونيات؛ والاهتمام بشؤون المجتمع.[14]

ويهدف التقرير أيضا إلى إلقاء نظرة أكثر شمولية على الفئة الأوسع لمنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودورها في ظروف النزوح. الاقتصاد الاجتماعي والتضامني هو قطاع اقتصادي مجدي وقابل للنمو ومتميز، وينتج السلع والخدمات والمعرفة على وجه التحديد مع السعي لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التضامن.[15] يمكن أن تشمل المنظمات الاجتماعية والتضامنية التعاونيات وجمعيات المنفعة المتبادلة والمنظمات والمنظمات المجتمعية و ومجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية والشركات، طالما أنها تتمحور حول الناس ويركز هدفهم بشكل أساسي على الخدمات التي تقدمها بدلا من التركيز فقط على تحقيق فائض مادي أو ربح. وهي شركات تجارية مجدية اقتصاديا كما أنها تركز أيضا على الصعيدين الاجتماعي و/أو البيئي. والمبادئ التشغيلية المشتركة بين هذه الشركات هي المشاركة والمشاركة الطوعية والاستقلالية والتضامن والبعد الجماعي والوظائف الاقتصادية والاجتماعية (انظر الشكل 1).

وبسبب نطاق هذا العمل، لم يكن من الممكن إجراء استعراض كامل للمجموعة الكاملة من المنظمات التي قد تندرج ضمن فئة منظمات الاقتصاد الاجتماعي والضامني. واستنادا إلى مراجعة أولية للتصنيف وبالتشاور مع منظمة العمل الدولية، ركز البحث إلى حد كبير على التعاونيات.

---

[12] منظمة العمل الدولية: التوصية بتعزيز التعاونيات. التوصية 193، المادة 2 (2002).

[13] التحالف التعاوني الدولي: الهوية التعاونية والقيم والمبادئ. https://www.ica.coop/en/ cooperatives/cooperative-identity?_ga=2.13995572.202891456.1561588604-688927567.1558036155

[14] منظمة العمل الدولية: التوصية 193، المادة 3ب (2002).

[15] منظمة العمل الدولية: القارئ: الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (2013).

ومع ذلك، فقد أظهرت المشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين أن التعاونيات لا تزال الطريقة السائدة للاستجابة للنزوح. ولم يكن لدى الاستشاريين سوى أمثلة قليلة، إن وجدت، على استخدام أنواع أخرى من منظمات **الاقتصاد الاجتماعي والتضامني** في عملهم. ولذلك، يبدو أن البحث المتعلق **بمنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني** غير التعاونية، مثل مجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية في ظروف النزوح، هو بحث ناشئ.

الشكل 1 . مبادئ التشغيل المشتركة لمنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (الاجتماعية والاقتصادية مجتمعة) [16]

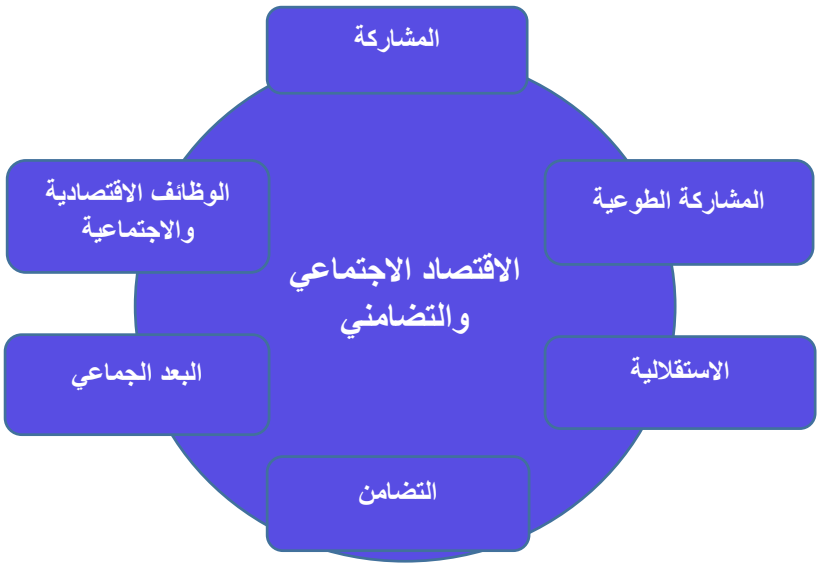

ويشير التقرير إلى اللاجئين والنازحين داخليا والمشردين والعائدين والمجتمعات المضيفة في جميع أنحاء العالم. وتعرف هذه المصطلحات على النحو التالي:

- كما هو مبين في اتفاقية اللاجئين لعام 1951، **اللاجئ** هو شخص أجبر على الفرار من بلده بسبب الاضطهاد أو الحرب أو العنف. ومن المرجح أنهم لا يستطيعون العودة إلى بلدهم الأصلي بسبب خوفهم المبرر من تعرضهم للاضطهاد على أساس العرق أو الدين أو الجنسية أو الرأي السياسي أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة.
- ويضطر **النازحون داخليا (IDP)** أيضا إلى مغادرة مجتمعاتهم الأم، ولكنهم لم يعبروا الحدود الدولية بحثا عن مأوى، فهم لا يتمتعون بالحماية بموجب القانون الدولي لأنهم يخضعون قانونيا لحماية حكومتهم الأصلية.
- إن **الشخص النازح** هو أي شخص أجبر على مغادرة مجتمعه الأصلي نتيجة الاضطهاد أو الحرب أو العنف أو الكوارث الطبيعية. وهذا مصطلح شامل يشمل اللاجئين والنازحين داخليا وطالبي اللجوء وعديمي الجنسية.
- **العائد** هو لاجئ سابق عاد إلى بلده الأصلي بشكل تلقائي أو بطريقة منظمة ولكن لم يتم دمجه بالكامل بعد.
- يشير **المجتمع المضيف** إلى أي مجتمع يستضيف النازحين، سواء كان يمثل مدينة أو منطقة أو قرى مجاورة لمخيم.

---

[16] المرجع نفسه

5.1 هيكل هذا التقرير

يجمع هذا التقرير بين نتائج البحوث السابقة التي أجرتها منظمة العمل الدولية ونتائج مراجعة المؤلفات والاستشارات التي أجراها الباحثون. ترد النتائج على النحو التالي:

يصف القسم 2 الظروف بمزيد من التفصيل، ويقدم لمحة موجزة عن تاريخ التعاونيات، واحتياجات السكان النازحين، والطرق التي يمكن للتعاونيات من خلالها المساعدة في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية النازحة والمضيفة على حد سواء.

ويصف القسم 3 النتائج الرئيسية التي توصل إليها البحث، بما في ذلك:

- تصنيف وأمثلة للتعاونيات العاملة في مجال النزوح وبعض الأمثلة على منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني غير التعاونية؛
- مسارات المشاركة الناجحة للتعاونيات؛ و
- الخصائص الرئيسية للمسارات الناجحة، بما في ذلك دور التعاونيات في النزوح، والفوائد المقدمة، والرؤى التشغيلية؛ ودور المنظمات الداعمة على مختلف المستويات.

ويصف القسم 4، بإيجاز، الدروس الرئيسية المستفادة من المراجعة والاقتراحات المتعلقة بالخطوات القادمة.

2. الظروف: التعاونيات والنزوح

2.1 نبذة تاريخية عن التعاونيات

ويمكن إرجاع التعاونيات كما نعرفها اليوم إلى أوروبا في القرن التاسع عشر. كانت أول شركة مسجلة تعتبر النموذج الأولي للتعاونيات اليوم هي جمعية روشديل للرواد المنصفين Rochdale Equitable Pioneers Society في عام 1844 ، وهي مجموعة من 28 حِرَفياً في إنجلترا سئموا من ظروف العمل السيئة والأجور المنخفضة التي واجهوها في مصانع القطن. وقرروا تجميع مواردهم وشراء السلع الأساسية مثل الدقيق والسكر لإعادة بيعها. ودعوا كل واحد من عملائهم إلى أن يصبح عضوا في أعمالهم لتقاسم الأرباح وأن يكون له رأي في كيفية إدارة الأمور[17].

ولم يكن تاريخ الصعوبات هذا الذي واجهته الشركات الصغيرة والعمال في عصر الثورة الصناعية أمراً شاذاً؛ فقد هدد الإنتاج بمكيات ضخمة سبل عيش ورفاهية الشركات الصغيرة والحرفيين، مما دفعهم إلى التكاتف للتنافس مع النموذج الواسع النطاق الناشئ. وقد نمت الحركة التعاونية بشكل ملحوظ منذ ذلك الوقت. في عام 2016، قُدِر أن ما لا يقل عن 12 في المائة من سكان العالم هم أعضاء في تعاونية، ووفرت التعاونيات وظائف أو فرص عمل ل 10 في المائة للعاملين من سكان العالم.[18] وعملت أكبر 300 تعاونية في المقام الأول في الزراعة (35 في المائة)، والتأمين (32 في المائة)، وتجارة الجملة والتجزئة (19 في المائة)، وحققت أكثر من 000 2 بليون دولار من المبيعات.[19]

والنموذج التعاوني غارق في ثقافة العدالة الاجتماعية. ومن الناحية التاريخية، أظهرت التعاونيات أنها تجمّع للتكامل الاجتماعي وأنها أدوات فعالة في بناء السلام، مما ولّد إحساساً قوياً بالوكالة المدنية والمشاركة والتمكين. وفي القرن التاسع عشر عملوا على ضمان نجاة مجتمعات بأكملها من الأوروبيين الفارين من الصراع والاضطهاد. وفي القرن العشرين، ساعدت في إعادة بناء المجتمعات التي مزقتها الحرب في مناطق مثل منطقة الباسك في إسبانيا أو إميليا رومانيا في إيطاليا.

2.2 اللاجئون والنازحين داخليا: الاحتياجات والحلول التعاونية

2.2.1 احتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة

يأتي معظم النازحين من الدول الهشة والمتأثرة بالصراعات، وهي دول تتميز بضعف التماسك الاجتماعي (العلاقات داخل المجتمع) وضعف العقود الاجتماعية (العلاقة بين الحكومة ومواطنيها). وتعتبر الدولة "هشة" عندما لا تستطيع الحكومة أو لا توفر الوظائف الأساسية لغالبية الناس.[20]

---

[17] التحالف التعاوني الدولي: تاريخ الحركة التعاونية. https://www.ica.coop/en/cooperatives/ history-cooperative-movement .

[18] التحالف التعاوني الدولي: حقائق وأرقام .https://www.ica.coop/en/cooperatives/facts-and-figures .

[19] المرجع نفسه

[20] وزارة التنمية الدولية: بناء الدول والمجتمعات السلمية: ورقة الممارسة التي أعدها مركز التنمية الدولية (2010).

ومن ثم فإن عدم القدرة على تقديم الخدمات، وما ينتج عنه من انعدام ثقة المواطنين في الهياكل الحكومية، يمكن أن يزيد من أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية القائمة. ويزدهر انعدام الأمن والصراع في البيئات التي تتسم بالافتقار إلى الثقة ورأس المال الاجتماعي، حيث يشعر الناس بالعجز. كما أن طبيعة الصراع قد تغيرت على مدى العقود الأخيرة، التي أصبحت الآن لا مركزية ومحلية، وتحدث في مناطق ترتفع فيها مستويات الفقر والفساد والتهميش والتشرد والتخلف.[21]

وبالتالي، فإن إنشاء الهياكل التي يمكن للمجتمع المحلي أن يثق بها، فضلا عن تعزيز الحكم المحلي، هو أمر أساسي لبناء السلام. وتتمثل إحدى الخطوات الرئيسية نحو منع النزوح في تأمين العقد الاجتماعي بين الحكومة والمجتمع. وفي الحالات التي حدثت فيها النزوح بالفعل، يحتاج النازحون إلى طريق نحو الاعتماد على الذات الذي من شأنه أن يعيد الكرامة والقدرة على التصرف. وفي المخيمات، يعتمد النازحون بشكل كبير على المنظمات الإنسانية، ولذلك قد يشعرون بالعجز. ومن المرجح أن يجد 61 في المائة من اللاجئين [22] الذين يعيشون في المناطق الحضرية فرص عمل وفرص اقتصادية، غالبا في الاقتصاد غير الرسمي، حيث يكونون عرضة لتهديدات أخرى مثل الاستغلال والاعتقال والاحتجاز، ويضطرون إلى التنافس مع أفقر العمال المحليين في المجتمع المضيف على الوظائف الأكثر خطورة.[23] ولا يستطيع الكثيرون منهم العمل بصورة قانونية، وبالتالي لا يستطيعون كسب دخل لأنفسهم أو لأسرهم، مما يزيد من ضعفهم. فهم بحاجة إلى سبل لكسب رزقهم، واستعادة إمكانية الوصول إلى مجموعة من الخدمات، وإعادة بناء الثقة والتماسك الاجتماعي في أعقاب الخسارة والخوف الذي مروا به.

وتعاني المجتمعات المضيفة أيضا. وكثير من البلدان في العالم النامي التي تستضيف النازحين بالفعل من ضغوط شديدة في رعاية سكانها، متأثرة بالهشاشة والصراع. وكثيرا ما تواجه المجتمعات المضيفة حواجز هيكلية شديدة أمام التنمية المستدامة، وعادة ما تكون غير مجهزة للاستجابة لاحتياجات الأشخاص الذين يلتمسون اللجوء، لافتقارها للموارد اللازمة لإعالة مواطنيها على نحو كاف.[24]

إن الفرص الاقتصادية والحصول على الوظائف والخدمات، وخاصة خدمات التعليم والخدمات الوقائية، هي مفتاح الإدارة الناجحة في مثل هذه الحالات – لكل من المجتمعات النازحة والمضيفة على حد سواء.

2.2.2 دور التعاونيات في النزوح

تتمتع التعاونيات بموقع فريد يمكنها من تلبية احتياجات كل من النازحين والسكان المضيفين نظرا لقدرتها على الجمع بين المساعدة العملية والدعم النفسي والاجتماعي، من خلال العمل الجماعي.

---

[21] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الحكم المحلي في البيئات الهشة والمتأثرة بالصراع: بناء أساس مرن للسلام والتنمية، دليل إرشادي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2016).

[22] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (2018). ومع ذلك، فإن موقع اللاجئين متغير ولم يشمل سوى حوالي 56 في الاجئين في عام 2018.

[23] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (2018)

[24] المرجع نفسه

التعاونيات والنازحين

ومن منظور عملي، يتم استخدام التعاونيات من قبل النازحين والمجتمعات المضيفة لتقديم المساعدة المباشرة للمتضررين ولتقديم السلع والخدمات الأساسية. وهناك العديد من أنواع التعاونيات التي تعمل في مجال الخدمات والتسويق والتمويل والدفاع عن مصالح العمال أو المستهلكين. وتعمل التعاونيات على خلق فرص العمل، وتعزيز العمل الحر، وتوفير إمكانية الحصول على مجموعة واسعة من الخدمات بأسعار معقولة، بما في ذلك المدخرات والقروض والتحويلات ورعاية الأطفال والتدريب والرعاية الصحية، من بين خدمات أخرى. ويمكن إدارة مخيمات اللاجئين وخدماتهم في المخيمات بصورة تعاونية، بمشاركة سكان المخيمات كأعضاء وصناع قرار. ويمكن إنشاء تعاونيات خاصة بالنازحين، أو قد ينضم النازحين إلى التعاونيات القائمة في القطاعات الموجهة نحو النمو في اقتصاد البلد المضيف. وفي بعض البلدان، لا يسمح التشريع للاجئين بإنشاء تعاونية أو الانضمام إليها؛ غير أنه لا يزال بإمكان البلدان المضيفة أن تنشط في تقديم الخدمات للاجئين عن طريق التعاونيات في هذه الحالات.

كما تلعب التعاونيات دورا رئيسيا في توفير هيكل اجتماعي يمكن أن يسهل التمكين وبناء السلام وحل المشكلات - وكلها خصائص ذات أهمية حيوية في ظروف النزوح. والتعاونيات هي مؤسسات تقوم على المساعدة الذاتية والتعاون المتبادل. ويشترك أعضاء التعاونية في الإحساس بالملكية والتضامن والثقة، ويكتسبون الثقة للبحث عن حلول من خلال الدعم المتبادل. وقد جد تقرير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لعام 2018 أن بعض المحددات الرئيسية لمرونة الشخص هي رأس المال الاجتماعي، والتطلعات، والكفاءة الذاتية، والثقة في التكيف، والشمول المالي، والوصول إلى الأسواق،[25] وكلها مسارات يمكن أن تعززها التعاونيات.

وأهم سمة للتعاونية هي أنه يمكن للأفراد توحيد قواهم بدلا من محاولة القيام بذلك بمفردهم، ولذلك فإن العمل الجماعي يقع في صميم أي تعاونية. كما يجب على أعضاء التعاونية اتخاذ قرار بشأن مسار العمل بشكل ديمقراطي، متقاسمين الفائض المادي أو الأرباح،[26] والمعرفة والموارد. هذه الرابطة المشتركة تبني الثقة، فبدون الثقة، ستفشل التعاونية. وبالنسبة للنازحين الذين فقدوا الكثير، فإن النموذج الذي يركز على المساعدة المتبادلة التي تبني القدرات الاقتصادية والبشرية والاجتماعية هو المفتاح لإعادة بناء الهوية الفردية والمجتمع.

التعاونيات والمجتمعات المضيفة

وفي حالة الأزمات، كثيرا ما تكون حكومات البلدان المضيفة غارقة في الأعباء؛ ومن هنا، تبزغ الحاجة إلى حلول مجتمعية محلية. والتعاونيات هي بطبيعتها قائمة على المجتمع ومملوكة محليا، والتي يمكن أن تمكن المجتمعات المحلية من السيطرة على قدرتها المحلية للمشاركة في الأنشطة التجارية وحل المشكلات. والتعاونيات شاملة ويمكنها إشراك مختلف المجموعات في الحوار، وتقريب الاختلافات بين الأعضاء من وجهات نظر مختلفة. ويمكنها أن تؤدي دورا هاما في التخفيف من المخاطر، وتوفير التأمين الجزئي، وتيسير التخطيط المجتمعي التشاركي.

---

[25] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: تقرير أدلة المرونة (2018).

[26] الفائض هو نتيجة للمعاملات مع الأعضاء وفقاً لمخططات حساب التكاليف التعاونية الخاصة، والربح هو نتيجة للمعاملات مع غير الأعضاء وفقاً للمبادئ التجارية. لمزيد من المعلومات انظر المبادئ التوجيهية للتشريع التعاوني https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_ent/documents/publication/wcms_195533.pdf

والفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها التعاونيات للنازحين ذات أهمية متساوية بالنسبة للسكان المضيفين، على الرغم من وجود التوتر والاستياء أحيانا داخل المجتمعات المضيفة إذا شعروا بأن النازحين يحصلون على جميع الخدمات. ويحتاج السكان المضيفون إلى الاستقرار الاقتصادي، فضلا عن زيادة رأس المال الاجتماعي والتضامن والمرونة التي يمكن للتعاونيات أن توفرها للحد من ضعفهم.

2.2.3 مساهمة التعاونيات في مختلف مراحل الأزمة

ويمكن للتعاونيات أن تؤدي وظائف هامة في جميع مراحل الأزمة، وقد تؤدي تعاونية واحدة أدوارا مختلفة في مراحل مختلفة. وخلال مراحل الإنذار المبكر، يمكن للتعاونيات أن تساعد من خلال الإعداد والتخفيف. ومن خلال توفير التأمين الصغير ونقل المخاطر، يمكنهم تخفيف بعض آثار الصدمة، ويمكن أن يساعد تأثيرهم في تنسيق المجتمع المحلي لوضع خطط محلية للتخفيف من المخاطر. وفي بداية الأزمة، يمكن للتعاونيات القائمة في المجتمعات المضيفة أن تسهم مباشرة في الجهود الإنسانية من خلال التبرعات، وتوفير المتطوعين، وتوزيع الموارد بشكل عادل، وزيادة الوعي، وتبادل المعرفة. [27] ويمكن للتعاونيات الاجتماعية أن تكون شركاء أساسيين في تقديم السلع والخدمات الأساسية في المراحل الأولية بما في ذلك المأوى والملبس والغذاء والدعم النفس والاجتماعي وخدمات التدخل مثل الترجمة والدعم القانوني. وفي حالة الشراكة مع المؤسسات المحلية المناسبة، فإنها يمكن أن تكون بمثابة حل مجتمعي محلي حاسم لتوفير السلع والخدمات عندما ترزح حكومات البلدان المضيفة تحت الوطأة. [28]

وخلال أزمة النزوح المستمرة ، يمكن للتعاونيات أن تتصدى لعدم التمكين الذي يأتي من النزوح عن طريق توفير وسيلة تمكن الناس عبرها من تحمل مسؤولية حياتهم الخاصة وإعادة بناء شعورهم بالهوية وتقدير الذات. فمن خلال تسهيل التكامل وتوفير الخدمات والوظائف والتدريب على المهارات، يمكن للتعاونيات أن توفر مجتمعا منظما يمكن للناس من خلاله اكتساب بعض الاستقرار، وبناء مهاراتهم، وكسب دخلهم وتعزيز ثقتهم. ويمكن للتعاونيات أن تجلب النازحين كعاملين و/أو أعضاء، وفقاً للتشريعات التي تسمح للاجئين بأن يصبحوا أعضاء في تعاونية و/أو العمل في البلد المضيف. وإذا ما تم دعم التعاونيات على النحو المناسب من خلال الإطار السياسي والقانوني ، فإنها قادرة على تعزيز سبل العيش المستدامة في الأزمات التي طال أمدها من خلال تعزيز فرص الوصول إلى الأسواق والائتمان، وزيادة القدرة على المساومة، وخفض تكاليف المدخلات، وتحسين نماذج الأعمال التجارية بشكل فعال، وزيادة قدرة العمال التفاوضية. [29]

ويمكن للتعاونيات أيضا أن تؤدي دورا في إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع. وفي سريلانكا ، وفر هيكل تعاوني موجود مسبقاً استقراراً ومساعدات إنسانية مهمة خلال ما يقرب من ثلاثة عقود من الحرب الأهلية، واستند مشروع التمكين المحلي من خلال التنمية الاقتصادية والمصالحة (LEED +) التابع لمنظمة العمل الدولية الذي تم بناؤه على هذا الأساس إلى ذلك لزيادة الدخل وسبل العيش المستدامة.

---

[27] وانياما (2014).

[28] إس. إيسيم: *التعاونيات ، الصمود في مواجهة الأزمات*. غرفة أخبار منظمة العمل الدولية. نشرت المقابلة في *Efsyn Magazine* في الأصل باللغة اليونانية (12 ديسمبر 2016). https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/ilo-in-the-media/WCMS_538200/lang--en/index.htm

[29] إس. إيسيم: *كيف يمكن لتعاونيات العمال أن تساعد في معالجة أزمة اللاجئين*. أجريت مقابلات بواسطة الغرفة الإخبارية لمنظمة العمل الدولية ، ونشرت في 9 نوفمبر 2015. https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/features/WCMS_418992/lang--en/index.htm

إحدى التعاونيات الـ38 التي يدعمها هذا المشروع هي الجمعية التعاونية للنساء رائدات الأعمال (PTK cooperative) ، وهي التعاونية الوحيدة التي تضم جميع الإناث في المنطقة، والتي بدأت قصتها عندما عادت 15 امرأة إلى قريتهن بعد انتهاء الصراع ليجدنها مدمرة. وقد اجتمعوا معا لدعم بعضهم البعض من خلال إعادة الإعمار؛ وساعدت منظمة العمل الدولية تعاونية PTK على التوسع، وربطها بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى. ولقد تم تسجيلهم رسميا على أنهم متعاونة في عام 2016. وقد أثبتت التعاونية الزراعية نفسها مهنياً ومالياً واجتماعياً بالنسبة لأعضائها البالغ عددهم الآن 500 عضو، وهم، بوصفهم أرباب أسر، وأرامل الحرب والمزارعات، معرضون بشكل خاص للخطر في الأوضاع المتأثرة بالصراع. يقول أحد الأعضاء:

"وعادة ما تنشأ الصراعات لأسباب اقتصادية وبسبب عدم المساواة في الحصول على الموارد. ونحن نغير ذلك، فقد أصبح الناس أكثر تمكينا، ولديهم العديد من مصادر الدخل بينما نبني علاقات تجارية جيدة مع المجتمعات الأخرى. وهذا يحفز الجميع على التفكير بطريقة سلمية ". [30]

ووصف تقرير صدر عن منظمة إيتان وأوكيم [31] في عام 2016 الفوائد المرتبطة بالتعاونيات في المجتمعات الأفريقية في مرحلة ما بعد الصراع، بما في ذلك "تنمية المهارات، وتخفيف حدة الفقر، وزيادة الملكية والالتزام المحليين، والحد من الاعتماد على البلدان المانحة والوكالات الإنسانية ، والإسهام بشكل إيجابي في الدعم الإنساني والدولي، ومنع نشوب الصراعات، والأهم من ذلك، تحسين التفاؤل بشأن المستقبل". كما وصفت الدراسة أيضا بعض التحديات والإخفاقات التي يمكن أن تنشأ، بما في ذلك "الصدامات في الآراء ووجهات النظر ، والافتقار إلى الأموال والمهارات اللازمة، وعمليات السلام الهشة، والفساد، وزيادة المنافسة".

---

[30] منظمة العمل الدولية: تعاونية مكونة بالكامل من الإناث تضع المزارعات في المقدمة في سيريلانكا، تم النشر في 22 مارس 2018. https://www.ilo.org/colombo/info/pub/features/WCMS_634688/lang--en/index.htm

[31] إيتانج وأندريو إيمانويل أوكيم: "فحص أدوار التعاونيات في مجتمعات ما بعد الصراع" في A.E.Okem : *دراسات نظرية وتجريبية حول التعاونيات*، في SpringerBriefs in Geography، 2016.

الشكل 2. مساهمات التعاونيات في مراحل مختلفة من الأزمة

الإعداد

- التأمين الجزئي
- نقل المخاطر
- الخطة المحلية للتخفيف من المخاطر
- تبادل المعارف

توفير السلع والخدمات

- المساعدة المباشرة – المتطوعون
- التبرعات
- توزيع الموارد
- زيادة الوعي
- تبادل المعارف

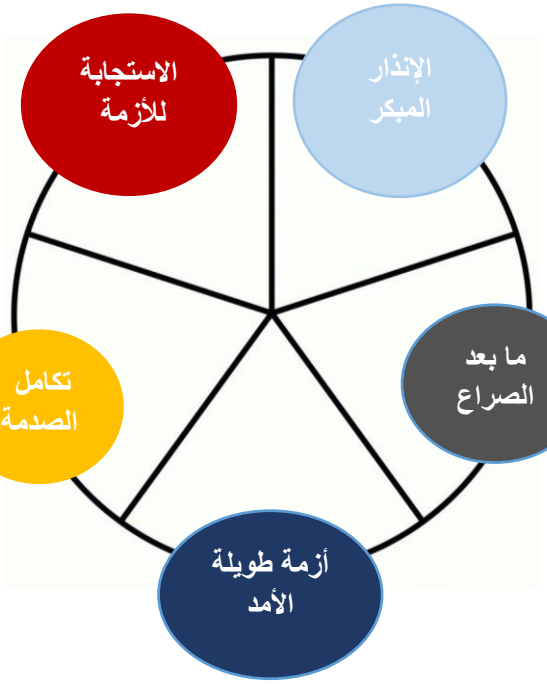

- الخدمات
- الوظائف
- تنمية المهارات والتدريب المهني
- الإقامة المؤقتة
- تبادل المعارف

بناء السلام

- منع نشوب الصراعات/ الوساطة
- زيادة التفاؤل

استعادة سبل العيش

تلطيف الأوضاع

- تنمية المهارات
- التخفيف من حدة الفقر
- زيادة الملكية المحلية

الاندماج

- الإسكان
- التوعية الثقافية

سبل العيش المستدامة

- العمالة طويل الأمد
- الوصول إلى الأسواق والائتمان
- زيادة القدرة على المساومة
- انخفاض تكلفة المدخلات

3. النتائج

3.1 تصنيف التعاونيات في ظروف النزوح

ومن خلال عرض دراسات حالة، يصف هذا القسم مختلف أنواع التعاونيات العاملة في مجال النزوح، وهياكل عضويتها، فضلا عن بعض الاتجاهات الناشئة في أنواع التعاونيات المستخدمة مع السكان النازحين. يقدم الملحق أ معلومات مفصلة عن دراسات الحالة المعروضة في هذا القسم.

3.1.1 أنواع التعاونيات وفقاً العضوية

هناك مجموعة من التعاونيات التي تدعم النازحين. ويمكن تقسيم التعاونيات عادة إلى أربع فئات عريضة بناء على المصلحة الرئيسية لأعضائها.

تعاونيات المستهلك/المستخدم

وهي مملوكة من قبل العملاء مستخدمي السلع أو الخدمات التي توفرها التعاونية. والخدمات التعاونية الاستهلاكية واسعة وتشمل الإسكان والخدمات المالية وتعاونيات المرافق العامة، من بين أمور أخرى.

وقد لعبت تعاونيات المستهلكين أدوارا نشطة في أزمات النزوح. فعلى سبيل المثال، قامت تعاونيات الإسكان في ألمانيا بحجز مساكن ووفرت المأوى للاجئين السوريين، [32] وتقدم جماعة الأخوة الأخلاقية والجوار (MOBAN) خدمات مالية من خلال المنظمات التعاونية للادخار والائتمان (SACCOs) .

تعاونيات العمال

وهم مملوكين من قبل عمالهم وتحت رقابتهم الديمقراطية، وهم "أعضاء عاملون". وتمتلك معظم القوى العاملة أسهما، وتملك القوى العاملة غالبية الأسهم. ويمكن للتعاونيات العمالية أن توفر في بيئات النزوح فرص عمل وتدريب مهني وخدمات لتسهيل الاندماج. على سبيل المثال، جمعية ميرا كيتشن الجماعية (Mera Kitchen Collective) في بالتيمور في الولايات المتحدة، فهي تعاونية تعمل على تمكين الطهاة اللاجئين من خلال ريادة الأعمال الغذائية، وتعاونية سي سي بودي (Si Se Peude) هي تعاونية أنشأتها المهاجرات واللاجئات في بروكلين بنيويورك، وتقدم خدمات التنظيف للمساحات السكنية وغير السكنية على حد سواء.

والتعاونيات الاجتماعية هي نوع من التعاونيات العمالية ذات مهمة أكثر تخصصا: فهي تقدم خدمات ذات أهمية عامة أو إعادة إدماج العمال المحرومين والمهمشين، بمن فيهم المهاجرون، من خلال العمل.[33] وتقدم عدة تعاونيات اجتماعية في إيطاليا خدمات للاجئين تتراوح ما بين دورات اللغة إلى الإسكان إلى المدارس الابتدائية.

---

[32] جي. دوبوش:" تظهر هذه التعاونية الألمانية لبقية العالم كيفية الترحيب باللاجئين السوريين"، في Quartz(25 أغسطس 2015).
https://qz.com/483247/this-german-cooperative-shows-the-rest-of-the-world-how-to-welcome-syrian-refugees/

[33] الاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية أوروبا: "ما هي التعاونية؟" . https://cecop.coop/aboutCoop

وفي عام 2015، أفادت التقارير بأن التعاونيات الاجتماعية الإيطالية قدمت خدمات ومشاريع إلى 18 000 لاجئ وطالب لجوء ومهاجر في 220 مركزا للترحيب و 170 مبنى سكني مخصص لهم.[34] وتخصصت تعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات (MCHB) في ألبرتا بكندا، في سد الفجوة بين أسر المهاجرين واللاجئين والمجتمع الكندي.

تعاونيات المنتجين

وهي مملوكة من قبل منتجي السلع أو الحرف اليدوية الذين تضافرت جهودهم لشراء منتجاتهم ومعالجتها وتسويقها. وهي توفر الخدمات التي ينطوي عليها نقل المنتج من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة الاستهلاك. وغالبا ما يقومون بتجميع الطلب للحصول على أسعار أقل من موردين مختارين، مما يؤدي إلى انخفاض الأسعار عن طريق الشراء بالجملة. وعلى عكس تعاونيات العمال، يمكن للأعضاء أيضا أن يكونوا مجموعة من الشركات بدلا من العمال الأفراد.

وهناك عدد لا يحصى من التعاونيات الزراعية والحرفية التي تعمل في سياقات النزوح، والتي غالبا ما يبدأها النازحون أنفسهم. وتوفر تعاونيات المنتجين دخلا، وطريقا للاستقلال، ومجتمعا قويا من العمال الذين يدعمون بعضهم بعضا. وغالبا ما تكون متعددة الأغراض، وتؤدي مجموعة من الوظائف. ففي مخيم ملكاديدا للاجئين في إثيوبيا، على سبيل المثال، تشتري 20 امرأة صومالية حليب الماعز والبقر والإبل من الرعاة المحليين ثم يختبرن الحليب ويبسترنه ويخزننه ويبعنه إلى المخيم والمجتمع المحيط بهم.[35] كما تم تشكيل تعاونية الحرف اليدوية النسائية في مخيم قلنديا من قبل تسع نساء فلسطينيات الذين ينتجن الأطعمة المجففة والسلع المصنعة، من بين العديد من الخدمات الأخرى.

تعاونيات أصحاب المصلحة المتعددين

وهي تمثل مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة. وهي تشمل أكثر من نوع واحد من الأعضاء الذين لهم مشاركة كبيرة في نشاط التعاونية، حيث يتم تمثيل أكثر من نوع واحد من الأعضاء في هيكل إدارة التعاونية، ولا يتمتع أي نوع من الأعضاء بمركز مهيمن من خلال أغلبية الأصوات في مجلس الإدارة أو حق النقض الحصري على القرارات. ويمكن للتعاونيات المتعددة أصحاب المصلحة أن تقدم مجموعة واسعة من الفوائد، حسب تركيز التعاونية. فعلى سبيل المثال، تعتبر كاميلوت Camelot تعاونية في إيطاليا، تعمل باستمرار على توسيع شبكتها لتشمل أصحاب المصلحة من القطاعين الخاص والعام لأنها تعتبر نهج أصحاب المصلحة المتعددين أداة أساسية لتمكين الناس وتنميتهم. وهي تعتبرها ميزة أساسية لتعزيز جودة خدماتها المقدمة.

3.1.2 هياكل العضوية للتعاونيات في ظروف النزوح

وتؤدي التعاونيات دورا هاما ليس فقط مع النازحين، بل أيضا مع المجتمعات المضيفة، وفي بعض الحالات، يمكنها أن تؤدي دورا رئيسيا في الجمع بين الاثنين. ولذلك، ولأغراض هذا التقرير، يصنف هيكل عضوية التعاونيات على النحو التالي:

---

[34] إس. إيسيم: " كيف يمكن لتعاونيات العمال أن تساعد في معالجة أزمة اللاجئين"، أجريت مقابلة من قبل غرفة أخبار منظمة العمل الدولية (9 نوفمبر 2015). https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/features/WCMS_418992/lang--en/index.htm

[35] دي. دياز: "شركات الألبان الناشئة يمكّن اللاجئات الصوماليات"، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (8 مارس 2017). https://www.unhcr.org/news/stories/2017/3/58b3f7d74/dairy-start-up-empowers-somali-women-refugees.html

عضوية المضيف

وتقتصر العضوية في هذه التعاونيات على الأشخاص في المجتمع المضيف. وعادة ما ينشطون في سياقهم المحلي ويوسعون نطاق خدماتهم لتشمل الأشخاص النازحين. وفي بعض الأحيان لا تقدم هذه الخدمات إلا إلى النازحين. على سبيل المثال، أرماديلا Armadilla هي تعاونية اجتماعية إيطالية تتألف من أعضاء من المجتمع المضيف تركز على تقديم الخدمات لضحايا الحرب في سوريا.

عضوية النازحين

وفي هذه التعاونية يحق للنازحين فقط أن يصبحوا أعضاء فيها. وعادة ما يقدمون الخدمات لمجتمعهم أو مضيفيهم أو مزيجا من الخدمات للفئتين، ويبدأها إما النازحون أنفسهم أو المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية غير الحكومية (INGOs). وعادة ما تتمتع التعاونيات التي بدأتها المنظمات الأكبر برؤية أكثر بروزا، ويتم توثيق أعمالها بشكل أفضل.

وتشمل التعاونيات التي بدأها النازحون، على سبيل المثال، باريكاما Barikama، التي تعمل بالقرب من روما في إيطاليا، والتي قد بدأتها مجموعة من اللاجئين والمهاجرين الأفارقة الذين سئموا من ظروف العمل الاستغلالية التي واجهوها في قطف الفاكهة، فتجمعوا معا لتشكيل شركة صغيرة تعمل على تصنيع الزبادي العضوي وزراعة الخضروات.[36] وهناك 15 تعاونية عمال تبتية في الهند تدعم سبل عيش اللاجئين. وتتراوح أنشطتها التي أنشئت في الستينيات والسبعينيات من الإنتاج الزراعي والحرف اليدوية إلى إدارة دور الضيافة.[37]

وتشمل التعاونيات التي بدأتها منظمة أكبر، على سبيل المثال، عمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإنشاء تعاونيات في إثيوبيا. ومنذ عام 2012، أنشأت المفوضية 40 تعاونية في خمسة مخيمات في إثيوبيا تشمل ستة قطاعات: الزراعة، والثروة الحيوانية، والصمغ والبخور، والبناء، والطاقة والبيئة (إنتاج الحطب والفحم الحجري؛ وإنتاج الطاقة الشمسية وصيانتها). وقد اختيرت التعاونيات لتعزيز القيادة المحلية وزيادة استدامة المشاريع في عدد من المخيمات.

عضوية مختلطة

وفي هذه الحالة، تشمل العضوية كلا من المجتمع المضيف والنازحين في نفس التعاونية، التي يمكن أن يبدأها النازحون أو المجتمع المضيف أو منظمة دولية. وبإمكانهم خدمة إما النازحين أو المضيفين، أو كليهما. فعلى سبيل المثال، تضم التعاونية النسائية سادا SADA في غازي عنتاب بتركيا أعضاء سوريين وأتراك وأفغان وتشارك في مجموعة متنوعة من الأنشطة التجارية.[38]

---

[36] يو. باكشي: "اللبن العضوي يفوز بتحرر المهاجرين من الاستغلال في إيطاليا"، في Reuters (20 فبراير 2017). https://www.reuters.com/article/italy-migrants-farming-idUSL8N1FZ5XY

[37] اتحاد التعاونيات التبتية الهندية المحدودة: معلومات موجزة عن 15 عضواً من التعاونيات التبتية في الهند. http://www.nyamdel.com/about-us/tibetan-co-operatives-in-india/

[38] منظمة العمل الدولية: "الإجراءات التي تم الشروع فيها لإنشاء تعاونية نسائية لسادا SADA " في أخبار منظمة العمل الدولية (29 مارس 2019). https://www.ilo.org/ankara/news/WCMS_680334/lang--en/index.htm

عضوية العائدين

وهذه هي حالة اللاجئين السابقين الذين عادوا إلى بلدهم الأصلي بطريقة تلقائية أو بطريقة منظمة ولكنهم لم يتم دمجهم (إعادة) بالكامل بعد. قد تكون التعاونية وسيلة لهم (لإعادة) الاندماج. على سبيل المثال، سمحت منظمة التعاون أجريكولا إنسيمي Agricola Insieme في براتوناتش، البوسنة والهرسك، للعديد من اللاجئين بالعودة إلى ديارهم في أعقاب حرب البوسنة. و تتكون التعاونية في معظمها من نساء يحولن التوت الصغير الذي تزرعه الأسر المحلية إلى أنواع مختلفة من المربى وشراب الفاكهة.

3.2 منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني غير التعاونية

وعلى نطاق أوسع، توفر منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني العديد من المزايا نفسها التي تقدمها التعاونيات في ظروف النزوح. وبشكل عام، فهي تعزز وتولد التماسك الاجتماعي من خلال مبادئ عملها، ومقاصدها الاجتماعية التي تهدف إلى إفادة الأعضاء والمجتمع المحلي على حد سواء، وتأثيرها على المستوى المحلي. وهذا يساعد في الحفاظ على الروابط والشعور بالانتماء للمجتمع. وهي توفر أشكالا من الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر ضعفا مثل التأمين الصحي، وتمكن الأفراد والمجتمعات المحلية من خلال تعزيز المشاركة النشطة في عملية صنع القرار القائم على المشاركة. وتثبت منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مثل منظمات المساعدة الذاتية والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية، أنه يمكن لجميع الأفراد أن يصبحوا فاعلين اقتصاديين واجتماعيين نشطين ومنتجين.[39]

وتبين هذه العينة من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الناشطة في ظروف النزوح مدى نطاق الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتنوعه. وهم ينشطون في مجموعة من القطاعات، ويستفيد منها السكان النازحين بطرق لا تعد ولا تحصى.

- تقوم منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني مثل Earth Heir في ماليزيا و Women Craft في تنزانيا بتسويق المنتجات التي يصنعها الحرفيون اللاجئون، في حين تقوم منظمات مثل Nut & Feder في فيينا بتدريب اللاجئين وتوظيفهم لصنع المنتجات ودمجهم في هيكل شركتهم.
- تعمل RefuSHE مع الفتيات اللاجئات في نيروبي في كينيا، اللواتي انفصلن عن عائلاتهن أو تيتمن بسبب الحرب أو الصراع أو العنف أو الإرهاب. ويساعد نهجهم المستنير بالصدمات الحرفيين على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي من خلال وضع شامل وشافي.
- توفر Emma's Torch في بروكلين في نيويورك، للاجئين برنامج تدريب مهني مدفوع الأجر لمدة 12 أسبوعا مع أكثر من 500 ساعة من التدريب على الطهي لإعدادهم للتوظيف الناجح في مجال الطهي.
- فندق Magdas هو أول فندق في النمسا يُدار كشركة اجتماعية ويعمل به 20 لاجئا سابقا و15 من المتخصصين في مجال الفنادق.
- منظمة Hand Of Help هي منظمة عراقية نشطة في العراق والأردن وتقدم المساعدات والتدريب المهني والدعم للاجئين والنازحين داخليا.

---

[39] منظمة العمل الدولية: القارئ: الاقتصاد الاجتماعي والتضامني (2013).

- وتركز MIRARES في بوينس آيرس في الأرجنتين، على دمج اللاجئين والمهاجرين من خلال التدريب وبناء القدرات والمساعدة التقنية والائتمانات الصغيرة والتسجيل والمساعدة في التوظيف.

- Graefewirtschaft هي مؤسسة اجتماعية ألمانية تدير مجموعة من الشركات توفر خدمات متنوعة من تقديم الطعام للمدارس إلى الخدمات المنزلية إلى إدارة المطاعم. ويعمل بها نحو 50 شخصا، العديد منهم من النازحين أو المهاجرين. وتأسست منظمة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني SSEO في عام 2009 من قبل المهاجرين والألمان.[40] كما تعمل العديد من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني مع اللاجئين في قطاع الأغذية، وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.
- سوق الطيب Souk El Tayeb هو مشروع اجتماعي لبناني تتمثل مهمته في خلق بيئات تجمع الناس من مختلف المناطق والمعتقدات. وبدأ سوق الطيب كسوق تجريبي للمزارعين في بيروت ولكنه وسع نطاق عمله للعمل في المشاريع الوطنية والدولية. وهو يعمل مع مجتمعات اللاجئين، حيث يتم دمج منتجات مثل *أطباق سفرة* المستوحاة من الفلسطينيين في سوق المزارعين. وتوسع سفرة حاليا أعمالها إلى ما هو أبعد من تقديم الطعام لتشمل مقطورة طعام حيث تديرها مجموعة نساء من مخيم برج البراجنة للاجئين.

ومن المثير للاهتمام أيضا أن نلاحظ أنه يبدو ، بالاستناد إلى الشواهد، أن هناك زيادة في عدد المنظمات التي تستخدم مجموعات المساعدة الذاتي، حيث تجتمع مجموعات من الأشخاص على أساس التضامن لخلق التغيير لأنفسهم وحل المشكلات – في أوضاع النزوح. وفي حين أن هذه المجموعات قد لا يتم الاعتراف بها رسميا في القطاع التعاوني، إلا أنها يمكن أن تكون بشارة خير لإعادة بناء الثقة والتضامن.

وخلال المشاورات، كان من المثير للاهتمام ملاحظة أنه تم تسليط الضوء على التعاونيات بشكل أكثر بروزاً من الأنواع الأخرى من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. ولم يتضح ما إذا كان ذلك راجعا إلى تشابه الوظيفة والهيكل بين التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من الناحية العملية، وما إذا كانت فئة منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني واسعة جدا بحيث لا يمكن للمتشاورين تقديم رؤى ملموسة، أو ما إذا كان ذلك بسبب تركيز الاستشاريين في المقام الأول على التعاونيات. وهناك احتمال آخر هو أنهم لم يكونوا على دراية بهذا المصطلح، لأن منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لا تزال جديدة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشرق أفريقيا. وفي السياق الأوروبي، كانت الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية من بين المنظمات التي صادفتها منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بالإضافة إلى التعاونيات.

3.3 مسارات المشاركة الناجحة للتعاونيات و منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني

واستنادا إلى النظرة العامة للتعاونيات التي تستجيب لاحتياجات النازحين من جميع أنحاء العالم، كانت المسارات التالية هي المسارات الرئيسية للمشاركة الناجحة للتعاونيات في سياقات النزوح. ومن الواضح أن هناك العديد من الاختلافات، ويسلط الضوء على بعض النماذج الجديدة في قسم الابتكارات. ومع ذلك، يهدف هذا القسم إلى وصف المسارات الرئيسية التي تم تحديدها لكونها مسيطرة حتى الآن.

---

[40] إتش. بيركولزر: "مؤسسة اجتماعية تخلق فرص عمل للمهاجرين والأشخاص مستحقي الرعاية في برلين"، في مقابلة أجرتها أخبار منظمة العمل الدولية (9 فبراير 2017). https://www.ilo.org/global/topics/cooperatives/news/WCMS_543747/lang--en/index.htm

تعاونيات المجتمع المضيف التي تقدم الخدمات للنازحين

ويمكن أن يشمل ذلك الحصول على تصاريح العمل والوظائف وخدمات الرعاية الأساسية والتدريب. ففي إيطاليا مثلا، تقدم أوكسيليوم Auxilium الرعاية الصحية والدعم النفسي والوساطة الثقافية (الترجمة الفورية والتواصل) والاستشارات القانونية وخدمات الطعام والتنظيف والتدريب على اللغة الإيطالية والدعم الديني للمهاجرين. ويركز النهج على التعليم والاندماج في سوق العمل. ويجري تعزيز الدمج بشكل أكبر من خلال ورش العمل والمشاريع والبرامج المتعلقة بالرياضة والمناسبات العامة التي يشارك فيها المجتمع المضيف المحلي.

وقد لعبت التعاونيات الزراعية ومتعددة الأغراض في الأردن دورا وسيطا هاما لتسهيل أكثر من 40,000 تصريح عمل مرن للاجئين السوريين في القطاع الزراعي، وهو قطاع يعمل فيه غالبية اللاجئين السوريين.[41] فحتى لو كان القانون الأردني لا يسمح لغير المواطنين بتأسيس أو أن يصبحوا أعضاء في التعاونيات، فقد أصبحت التعاونيات الزراعية المضيفة ومتعددة الأغراض جهة فاعلة مهمة لتقديم الخدمات للاجئين السوريين وأعضائهم في المجتمعات المضيفة. وإلى جانب قيام التعاونيات بدور الوسيط في إصدار تصاريح عمل مرنة، فقد عملت التعاونيات أيضا على زيادة الوعي بالعمل اللائق بين أعضائها واللاجئين السوريين. وقد نفذوا برامج المال مقابل العمل وعززوا المشاريع المشتركة بين الأردنيين والسوريين. وبدعم من منظمة العمل الدولية وشركاء مثل منظمة ACTED، تم تكييف أداة التدريب My.Coop مع الأوضاع الأردنية واللاجئين، وتم إجراء التدريب مع ثماني تعاونيات منتقاة.[42]

تعاونيات المجتمع المضيف التي توظف النازحين كعمالين

وقد تتجاوز التعاونيات المجتمعية المضيفة تقديم الخدمات للنازحين إلى توظيفهم بالفعل كعاملين. فعلى سبيل المثال، اعتبارا من عام 2017، وظفت كاميلوت Camelot في إيطاليا 200 شخص، 20 في المائة منهم من الهاجرين.[43]

تعاونيات المجتمع المضيف تشمل النازحين كأعضاء

فعلى سبيل المثال، فإن عيادة ريجينا المجتمعية Regina Community Clinic هي تعاونية استهلاكية في ساسكاتشوان بكندا، وتعمل كمقدم للخدمات الصحية الأولية موفرة التشخيص والعلاج والوقاية من الأمراض وتثقيف المرضى. ويقدم أعضاؤها مشاركات بشأن سياسة العيادة وتوجيهها. وهي تقدم الرعاية للاجئين الأعضاء فيها منذ عام 2004، ويمثل اللاجئون حوالي 20 في المائة من مرضى العيادة.

---

[41] المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول العربية: تصاريح العمل وتوظيف اللاجئين السوريين في الأردن (2017).

[42] منظمة العمل الدولية: "My.Coop – بناء قدرات التعاونيات لإشراك اللاجئين السوريين والمزارعين الأردنيين في سلاسل القيمة الزراعية"، في *ILO News* (29 نوفمبر 2018). https://www.ilo.org/global/topics/cooperatives/news/WCMS_651756/lang--en/index.htm

[43] أ. فوينا: "اتخاذ خطوات لتلبية الاحتياجات طويلة الأمد للاجئين"، في *COOP News* (20 أكتوبر 2017). https://www.thenews.coop/122486/sector/taking-steps-meet-long-term-needs-refugees/

يقوم المجتمع المضيف بتوفير بناء القدرات والتدريب للنازحين لإنشاء تعاونياتهم الخاصة

وعلى سبيل المثال، فإن التحالف التعاوني الأوغندي UCA هي المنظمة العليا للتعاونيات في أوغندا. وهي تؤدي دورا رئيسيا في سد الفجوة بين الحكومة الأوغندية والتعاونيات الإقليمية والمحلية، فضلا عن التحكيم في النزاعات داخل الحركة التعاونية. وهي تعمل على إنشاء خدمات إنتاجية وتسويقية وتمويلية للتعاونيات لتحسين دخل الأسر. وقد سجلت خمس مجموعات من المزارعين رسميا كتعاونيات زراعية من خلال هذه الجهود حتى الآن. ويقدم التحالف التعاوني الأوغندي التدريب والتوجيه بشأن إنشاء التعاونيات، ويدعم أعضاءه بتقديم خدمات مختلفة مثل التمويل والإنتاج المنظم والإنتاج بالجملة والمعالجة المشتركة والتسويق.

النازحون يشكلون تعاونيات لتقديم الخدمات لأنفسهم أو للمجتمع المضيف

ومن ضمن التعاونيات التي تخدم أعضائها: في أوغندا، تقدم موبان MOBAN حسابات إيداع ثابتة بسعر فائدة سنوي قدره 12 في المائة وتمنح قروضا للأعضاء. كما تعتزم البدء في تقديم خدمات الحوالات المالية حالما تتمكن من تأمين رأس مال كاف للبدء.

ومن ضمن التعاونيات التي تخدم المجتمعات على نطاق أوسع: New Roots، وهي تعاونية للمنتجين الزراعيين في ولاية مين بالولايات المتحدة، والتي أسسها أربعة لاجئين صوماليين. حيث أنهم يبيعون منتجاتهم في أسواق المزارعين وأسواق الجملة، ولديهم برنامج موسمي للزراعة المدعومة من المجتمع المحلي (CSA) ويستطيع السكان المحليون التسجيل فيه. أما تعاونية الأمل Hope فهي تعاونية لرياض الأطفال في القنيطرة بالمغرب، بدأها ثمانية لاجئين يمنيين. وهي تخدم كلاً من النازحين والمجتمعات المضيفة: حيث يلتحق بالمدرسة 25 طفلاً من المغاربة واليمنيين، ويعمل بها مواطنون مغاربة محليون.

إن مركز اتصال التضامن بين اللاجئين (R2R) في اليونان، يسد فجوة معلوماتية حيوية من خلال توفير المعلومات اللوجستية المترجمة للاجئين القادمين إلى اليونان. ويدير اللاجئون مركز الاتصال التعاوني لهم وللاجئين الآخرين، حيث يجيبون على الاتصالات ويترجمون بين الجهات الفاعلة. ويساعد مركز الاتصال اللاجئين والحلفاء على حد سواء. يصف رامز شامي، مؤسس R2R ولاجئ من مصر، إحدى هذه الحالات قائلاً:

اتصل أحد المتطوعين الإيطاليين في مخيم للاجئين قائلاً إن اللاجئ الذي يريد مساعدته لا يتحدث الإنجليزية وأنه لا يتحدث العربية. قال: "أريده أن يشرح لي ما يشعر به في فمه، لأنني أريد نقله إلى عيادة للعناية بالأسنان" . طلبت منه أن يضعني على مكبر الصوت، وبدأت في الترجمة بينهما. كان الأمر كما لو أنني هناك في المخيم، ولكنني كنت هنا في المكتب. وفي تلك الليلة، طلب مني أن آتي إلى العيادة للمساعدة في الترجمة لعمله في طب الأسنان، فذهبت وتم الأمر على أكمل وجه".[44]

[44] إم. إم. مولينا: "مركز اتصال يديره لاجئون يملأ شاغراً في اليونان"، في Waging Nonviolence: People Powered News & Analysis، (3 يناير 2017). https://wagingnonviolence.org/2017/01/refugee-call-center-cooperative-greece/

المجتمعات النازحة والمضيفة التي تنظمها منظمة دولية في تعاونيات لتوفير السلع والخدمات للمجتمعات النازحة أو للمجتمع المضيف

على سبيل المثال، تأسست التعاونية النسائية SADA في تركيا من قِبَل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة العمل الدولية، وجمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (ASAM) . وهي تضم أعضاء سوريين وأتراك وأفغان، وتأمل في تنفيذ ثلاثة مسارات عمل مختلفة تستند على تحليل السوق، وهي: صناعة الأحذية، والمنسوجات، وتغليف المنتجات الغذائية المحلية.[45] كما تخطط أيضاً لإقامة شراكة مع الجهات الفاعلة المحلية بطرق إبداعية، مثل تقديم الطعام للمنظمات المحلية في غازي عنتاب، وتصميم حقيبة مخصصة حسب الطلب مع الجامعة المحلية.

عودة السكان النازحين لإعادة بناء مجتمعاتهم

ومن خلال إعادة بناء الأعمال التجارية والمنازل والبنية التحتية من خلال التعاونيات، يمكن للسكان العائدين تيسير المصالحة وخلق فرص العمل والحصول على الخدمات الأساسية والتدريب. على سبيل المثال، سمحت منظمة Cooperativa Agricola Insieme في براتوناك في البوسنة والهرسك، للعديد من اللاجئين بالعودة إلى ديارهم في أعقاب حرب البوسنة، الأمر الذي جعل براتوناك المنطقة التي تضم أكبر عدد من العائدين (30 في المائة). وتعمل تعاونية العمال على استعادة الاقتصاد المحلي المستدام مع التغلب على الانقسامات الناجمة عن الحرب من خلال قيم السلام والعمل معا.[46]

وكما هو الحال في البوسنة والهرسك، اضطلعت التعاونيات في رواندا أيضا بدور هام في المصالحة في أعقاب الإبادة الجماعية في رواندا. و Abahuzamugambi هي تعاونية للبن في رواندا أعادت العمل والمشاريع التجارية الصغيرة والأمل إلى مقاطعة مارابا عن طريق ربط جانبي الانقسام.[47] ودعمت منظمة ActionAid 345 تعاونية تضم 1000 ناج من الإبادة الجماعية منذ عام 1997. وتقول إحدى أعضاء إحدى التعاونيات التي تم تشكيلها مؤخراً عن زميلة لها:

"زوجها قتل والدي. تقدم العديد من الشهود وشهدوا ضده في محكمة المجتمع واعترف بذلك... لكنني تعلمت أن أسامح - حتى بعد أن فقدت والدي وزوجي وآخرين. لقد كانت ظروفاً صعبة، ولكن ما حدث قد حدث. علينا أن نتعايش مع من تبقى. والتعاونية طريقة جيدة لمساعدتنا على القيام بذلك."[48]

وتساعد هذه المجموعات الأشخاص على تبادل خبراتهم وتعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين دخلهم وهم يتطلعون إلى مستقبل أفضل ومستمرون في التعافي.

---

[45] منظمة العمل الدولية: "الإجراءات التي تم البدء فيها لإنشاء تعاونية نسوية SADA"، في *ILO News* (29 مارس 2019). https://www.ilo.org/ankara/news/WCMS_680334/lang--en/index.htm

[46] تعاونيات أوروبا (2019).

[47] بي، غونزاليس: "التعاونية الرواندية تُظهر التصالح اللازم لإعادة اللاجئين إلى الوطن"/ في *UNHCR News* (8 فبراير 2006). https://www.unhcr.org/en-us/news/latest/2006/2/43ea0ced4/rwandan-cooperative-shows-reconciliation-needed-draw-refugees-home.html

[48] إن. بهالا: "الناجيات من الإبادة الجماعية في رواندا يجدن التصالح والدخل في التعاونيات النسائية"، في Thomas Reuters Foundation (12 أبريل 2019). https://www.reuters.com/article/us-rwanda-genocide-women-feature/rwandas-genocide-survivors-find-reconciliation-income-in-womens-cooperatives-idUSKCN1RO1SM

3.3.1 الاتجاهات الناشئة

وقد تكيفت التعاونيات، بوصفها مؤسسات يقودها المجتمع المحلي وتقوم على أساس الاحتياجات، مع سياقاتها المختلفة بطرق إبداعية. ونلخص هنا موجز لبعض الأمثلة على الاتجاهات الناشئة في طرق استخدام التعاونيات مع السكان النازحين.

استخدام التعاونيات في القطاعات الجديدة

- مجال الطهي والتموين: منظمة Mera Kitchen Collective في الولايات المتحدة الأمريكية، تسلط الضوء على خبرة الطهي لأعضائها اللاجئين. Eat Offbeat هو مطعم تابع لمنظمة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في نيويورك بالولايات المتحدة، وهو يقدم وصفات تقليدية منزلية أعدها فريقه المكون من ثمانية طهاة من الاجئين والمهاجرين.
- فيلم: تعاونية مخرجي اللاجئين في مونتانا بالولايات المتحدة، تجمع اللاجئين من إريتريا وسوريا والعراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية المهتمين بصناعة الأفلام الوثائقية. وهم يعملون معا لإنشاء قصص موجهة ذاتياً لمشاركتها مع الجمهور.
- الإسكان: WELCOMMON Hostel وهو مشروع للتعاونية الاجتماعية Anemos Ananeosis ("رياح التجديد") في اليونان، ويجمع بين السياحة المستدامة والأنشطة الاجتماعية والثقافية والاندماج الوظيفي للمجتمعات المضيفة والنازحة. وقد تحولوا منذ ذلك الحين إلى نزل تقليدي أكثر تلبية لاحتياجات السياح.

التعاونيات و منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني لـ و /أو من قبل النساء

وقد أظهرت الأبحاث أن هناك روابط قوية بين مشاركة المرأة في التعاونيات والحد من الفقر. وتفيد النساء بأن العضوية التعاونية تزيد من تقديم الرعاية المشتركة وسلطة اتخاذ القرار في أسرهن ومجتمعهن المحلي. وتنقسم المزايا المذكورة إلى ثلاث فئات: الحصول على عمل؛ والحصول على وظيفة وتحسين ظروف العمل؛ والفوائد الاجتماعية مثل تقدير قيمة الاحترام، والثقة في تولي أدوار قيادية. وفي إطار القطاع التعاوني، يتزايد الاهتمام بالقضايا الجنسانية، وتولي المرأة أدواراً قيادية، وزيادة عدد التعاونيات المملوكة للمرأة.[49] وتعاونية "الحرف اليدوية النسائية" في مخيم قلنديا هي أقدم جمعية نسائية أنشأتها اللاجئات الفلسطينيات في الضفة الغربية وتم تسجيلها رسميا. وظلت مهمتها المتمثلة في تمكين المرأة الفلسطينية ماليا دون تغيير لعقود.[50]

وقد بدأت ست نساء في إربد بالأردن، تجارة تصنيع الحلويات بمساعدة من منظمة العمل الدولية. بعد تغيير في القانون الأردني في 2018 الذي سمح للاجئين بإدارة أعمالهم التجارية من المنازل، وبدأت أربع نساء سوريات وامرأتان أردنيتان في صنع الكوكيز والكعك والبسكويت الذي يبعنه في جميع أنحاء الأردن، حتى أنه تم التواصل معهم من قبل أشخاص مهتمين بشراء منتجاتهم في الكويت وتركيا.

---

[49] منظمة العمل الدولية: تعزيز المساواة بين الجنسين: الطريقة التعاونية (2015).

[50] إس. فريتيخ: "الحياة كلاجئة: تمكين المرأة في مخيم قلنديا"، في *The Elders* (26 أغسطس 2009). https://theelders.org/news/lifetime-refugee-empowering-women-qalandia-camp

كما أقاموا علاقة مع شركة محلية لتصنيع الحلويات (أبيدو) وهو مطبخ نسائي بمثابة خط إنتاج إضافي للشركة الذي يوفر لهن دخلاً منتظماً وتدريباً عند الحاجة. وإنتاجهم اليومي حاليا حوالي 50 صندوقا من الحلويات وهم في طريقهم إلى التوسع وتوظيف حوالي 20 امرأة أخرى. وتعد هذه الشركة الاجتماعية الذي تديرها النساء مثالاً، حيث يتم منع النساء عموما من العمل خارج المنزل بسبب التحفظات العائلية. وتساعد وجود مساحة مخصصة للنساء في التغلب على بعض هذه المخاوف. وتمتلك الأردن أدنى نسبة مشاركة للقوى العاملة النسائية في العالم لبلد ليست في حالة حرب.[51] وفي عام 2018، بلغ معدل مشاركة النساء اللاتي تزيد أعمارهن عن 15 سنة 14 في المائة. ومن أصل 120,000 تصريح عمل تم إصدارها للاجئين السوريين منذ عام 2016 في الأردن، لا تتجاوز نسبة تصريحات عمل النساء 5 في المائة.[52]

التعاونيات التي تتعاقد معها المنظمات والمؤسسات

غازي عنتاب بتركيا هي مركز للمساعدات الدولية ووكالات التنمية، وتخطط التعاونية النسائية SADA للتواصل مع هذه الوكالات للحصول على عقود الضيافة وتقديم الطعام لفعالياتها.

مشاريع التوعية الثقافية والوساطة

تعمل تعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات MCHB كوسيط ثقافي من خلال مساعدة الوافدين الجدد على التنقل في القطاع الصحي الكندي ، مع أخذ نظرة كلية وشاملة للصحة. وهي تقدم دعما مكثفا ومدروسا لمساعدة الأسر على اكتساب المهارات والثقة اللازمة للتنقل في المنظومات نفسها. Abecedario هي دورة تدريبية من قبل تعاونية In Migrazione في روما بإيطاليا، وهي تستخدم الألعاب والموسيقى والرقص والفن لتسهيل تعلم اللغة. تم تصميم ورش العمل التعبيرية لإشراك الفرد بأكمله وبناء علاقات مجتمعية. ويتم تعلم الإيطالية من خلال المحادثات غير الرسمية.[53] AtayaApp من قبل Cooperativa Ruah هو برنامج لتعلم اللغة الإيطالية، يستهدف المهاجرين الأميين. وهي مصممة لأولئك الذين لا يستطيعون حضور دورات اللغة الإيطالية لأسباب نفسية أو جغرافية أو لوجستية.

3.4 الخصائص الرئيسية للمسارات الناجحة

يصف هذا القسم بعض الخصائص الرئيسية للمشاركة الناجحة للتعاونيات في سياقات النزوح، بالاعتماد بشكل كبير على التعليقات الاستشارية واستكمالها بالنتائج المستخلصة من استعراض المؤلفات. يبدأ السرد بوصف الفوائد الإجمالية التي تنشأ من المسارات الناجحة، يليه وصف للرؤى التشغيلية، ودور المؤسسات الدولية والداعمة، والتحديات التي قد تنشأ عن النهج التعاوني.

---

[51] البنك الدولي: المملكة الأردنية الهاشمية: *فهم كيفية تأثير المعايير الجنسانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نتائج توظيف الإناث* (2018). https://documents1.worldbank.org/curated/en/859411541448063088/pdf/ACS25170-PUBLIC-FULL-REPORT-Jordan-Social-Norms-June-1-2018-with-titlepg.pdf

[52] إل. كارلايل: "اللاجئات السوريات والأردنيات يطورن عملاً منزلياً في مجال صناعة الحلويات في إربد"، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين *UNHCR* (7 مارس 2019). https://www.unhcr.org/jo/11364-syrian-refugee-and-jordanian-women-develop-home-based-sweet-business-in-irbid.html

[53] ANSA: "اللاجئون في روما يتعلمون الإيطالية عبر التصوير الانفعالي "، في INFOMIGRANTS (2 يناير 2018). https://www.infomigrants.net/en/post/6801/refugees-in-rome-learn-italian-with-action-painting

3.4.1 أدوار التعاونيات في سياقات النزوح

وتؤدي التعاونيات مجموعة متنوعة من الأدوار في سياقات النزوح، إذ لا تقدم الخدمات العملية التي تسمح بالتنمية الاقتصادية والبشرية فحسب، بل تلبي أيضا القدرات الاجتماعية ووظائف بناء السلام. والأهم من ذلك أن العديد من التعاونيات تعمل في كلتا الفئتين ويمكنها الاستفادة من استجابة متكاملة لتوفير مجموعة من الفوائد المعززة للأطراف المعنية.

الجدول 2: دور التعاونيات في النزوح

التنمية الاقتصادية والبشرية	القدرات الاجتماعية وبناء السلام
• **الحصول على السلع والخدمات**: توفير خدمات الرعاية شاملة خدمات الصحة والتعليم ورعاية الأطفال • **الحصول على فرص العمل**: إيجاد فرص عمل وتوظيف النازحين عن طريق التدريب المهني وتنمية المهارات • **الأنشطة المدرة للدخل:** إيجاد فرص العمل؛ التطوير المهني؛ الوصول إلى الأسواق؛ تعزيز القدرة على المساومة والقوة الشرائية • **الحصول على التمويل:** توفير القروض الصغيرة؛ التخفيف من المخاطر من خلال التأمين الجزئي • **تبادل المعرفة:** التثقيف بشأن النظام الاقتصادي المضيف لزيادة أثر الأعمال التجارية إلى أقصى حد؛ التعليم بشأن النظام المدني المضيف – كيفية التقدم بطلب للحصول على تصاريح والحصول عليها	• **القدرات الاجتماعية:** التواصل؛ حل المشكلات؛ التعاون؛ التضامن؛ الثقة؛ المشاركة المجتمعية • **التمكين والمساواة بين الجنسين**: الاستقلال الاقتصادي عن طريق الادخار والقروض؛ التدريب على المهارات؛ تبادل المعرفة؛ التكافل؛ القيادة؛ زيادة القدرة التفاوضية • **بناء السلام:** المصالحة والوساطة؛ التوعية والوساطة الثقافية؛ تقديم النصائح والمشورة؛ خلق وسيلة يمكن عبرها فهم ومعالجة الاختلافات بشكل أفضل؛ الاستقرار – عن طريق توفير حكم وهيكل إداري راسخ وقيم ومبادئ قوية.

3.4.2 فوائد التعاونيات العائدة على النازحين والمجتمعات المضيفة

وقد سلطت المؤلفات والجهات العاملة مع التعاونيات الضوء على مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن للتعاونيات من خلالها أن تلبي على وجه التحديد احتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة، مما يحقق مجموعة واسعة من الفوائد. يستخلص هذا القسم بعض النقاط الرئيسية من المشاورات. تبرز الكلمات المعروضة بخط بارز الخصائص أو الفوائد المحددة التي أثيرت أثناء المشاورات.

وفي حين تؤدي التعاونيات دورا عمليا هاما جدا في توفير فرص العمل وكسب الدخل، فإن فوائدها الاجتماعية واستحقاقات بناء السلام لها أهمية قصوى. وتم تسليط الضوء على هذه رسالة باستمرار خلال المشاورات - ففوائد التعاونيات، *ولا سيما بالنسبة للنازحين والمجتمعات المضيفة*، ترتكز على قدرتها على الجمع بين الحصول على السلع والخدمات وتوفير الدخل في إطار اجتماعي وتضامني قوي. ولا توفر التعاونيات الاحتياجات العملية فحسب، ولكن من خلال التعاون يمكن للأعضاء الحصول على التدريب والخدمات، ويمكنهم أيضا ممارسة الضغط من أجل الحصول على المزيد من الاحتياجات الاستراتيجية من خلال صوتهم الجماعي. وهذا أمر بالغ الأهمية في سياق النزوح، حيث تكون القدرات الاجتماعية والتضامن والثقة وحل المشكلات والدعم النفسي الاجتماعي وبناء السلام، سواء مع النازحين أو المجتمعات المضيفة، مطلوبة وبشدة.

وتوفر التعاونيات، بوصفها شركات تركز على الناس، إمكانية الحصول على السلع والخدمات التي يحتاجها النازحون، والتي لا تتوفر دائما بسهولة من خلال وسائل أخرى. فالمؤلفات والمشاورات تسلط الضوء على الدور الرئيسي الذي يمكن للتعاونيات أن تؤديه في التنمية الاقتصادية والبشرية. وتؤدي الفوائد الاقتصادية للتعاونيات التي تدرها أنشطة كسب العيش، والمدخرات، والعمالة، والحصول على التمويل/التأمين، دورا رئيسيا في ضمان حصول السكان النازحين على هذه الموارد الحيوية والعملية. ويمكن أيضا أن تؤدي عناصر الصحة والتعليم في التعاونيات دورا هاما في ضمان حصول السكان النازحين على هذه الخدمات.

ويحتاج النازحون، على نحو مختلف عن المهاجرين لأسباب اقتصادية، إلى استجابات متكاملة تشمل سبل العيش، والخدمات الصحية وخدمات رعاية الطفل، والمساعدة النفسية. وقد طورت التعاونيات، ولا سيما التعاونيات الاجتماعية، ممارسات متكاملة تلائم احتياجات النازحين. فإن القدرة على توفير نهج متعدد القطاعات ومتكامل أمر بالغ الأهمية لبناء الاعتماد على الذات.

ويساعد العمل الجماعي على تعزيز قدرة المتضررين على التحمل والقدرة على الصمود. وبالإضافة إلى توفير استجابة متكاملة، فإن التعاونيات تتميز أيضا بأنها تعمل من خلال العمل الجماعي. وقد أبرزت ردود الفعل التشاورية العديد من النقاط المتعلقة بأهمية العمل الجماعي حيث يحقق: 1) القدرة على التحمل - يشعر النازحون بأن لديهم القدرة على العمل الجماعي لحل المشكلات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الشعور **بالتمكين والاستقلالية**؛ 2) إن **الطابع الديمقراطي** للتعاونيات يعيد إعلاء صوت الناس، و3) **التضامن** والدعم النفسي والاجتماعي الذي يعززه العمل الجماعي **والدعم المتبادل** لبناء القدرات الاجتماعية والاعتماد على الذات/الاكتفاء الذاتي.

والتعاونيات قائمة على المجتمع المحلي ومستدامة. والنزوح يقلب جميع الظروف، فيجب أن تكون الأسر النازحة، وكذلك الأسر المضيفة، قادرة على التكيف إلى حد كبير، وأن تواجه مجموعة واسعة من الاحتياجات تبعا لظروفها الجديدة الخاصة. وقد تم تصميم التعاونيات بشكل مميز لتلبية هذه الاحتياجات كونها **مملوكة محليا وهدفها توفير الاحتياجات**، وبالتالي يمكن أن تكون ذات استجابة ومرونة لمجموعة الاحتياجات المحددة المتقلبة باستمرار. ونتيجة لذلك، فيمكن أن تكون تدخلا **مستداما** - فهي تركز على **المدى الطويل** ويمكنها أن **تسد مراحل الأزمة** من الاستجابة الطارئة إلى التنمية طويلة المدى.

إن حقيقة أن التعاونيات راسخة في المجتمعات المحلية وتبتكر استجابة مشتركة للاحتياجات المشتركة يجعل من السهل قبولها من قبل المجتمعات المضيفة والتي تعزز السلام بين الطوائف المحلية. وأبرزت المشاورات مجموعة من النقاط الداعمة لقدرة التعاونيات على تعزيز بناء السلام. فالتعاونيات تعزز **التكامل وهي شاملة للجميع**. ويمكنها **زيادة الاتصال بين مختلف المجموعات، وكسر الحواجز، وخلق الحوار** وتحقيق قدر أكبر من **التوعية الثقافية**. ونتيجة لذلك، يمكن للتعاونيات أن تبني **التماسك الاجتماعي**، سواء داخل المجموعات أو فيما بينها، وهو عنصر حاسم في إعادة بناء النسيج الاجتماعي من أجل الانتعاش.

3.4.3 الأفكار التنفيذية والرؤى العملية

وتمحورت المشاورات حول الأولويات التشغيلية الرئيسية أو الخصائص التي تسمح للتعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالازدهار (على سبيل المثال، سهولة التنفيذ والاستقلالية والاكتفاء الذاتي) حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي: البيئة القانونية والسياسية، وهيكل الحكم والإدارة، وأهمية المبادئ والقيم التعاونية.

البيئة القانونية والسياسية

ولا يمكن للتعاونيات أن تفعل الكثير إلا إذا تم الاعتراف بها في الإطار القانوني والسماح لها بالمشاركة في الاقتصاد الرسمي. يمكن أن يساعد وجود هيكل مؤسسي معترف به قانونا في الحصول على التدريب والتمويل وما إلى ذلك. وتعتمد قدرة التعاونيات على المحاكاة والنمو وتحقيق الاكتفاء الذاتي بشكل أساسي على الاعتراف القانوني الرسمي حتى يتمكن أعضاء التعاونيات من الحصول على الأراضي والوظائف والتمويل. ومن الأهمية بمكان أيضا ضمان الحفاظ على ظروف العمل لحماية حقوق العمال. كما أن تطوير التعاونية، وإيجاد مداخل للعمل المشترك، وممارسة التعاون لبعض الوقت قبل التسجيل لهو أمر مهم لضمان نضج التعاونية وقوتها قبل تهيئة وضعها القانوني.

كما سلط الضوء على ضرورة أن الدعوة إلى الإدماج القانوني يجب أن تتم بحذر ولا سيما في ظروف اللاجئين. ولا تزال معظم الحكومات مترددة جدا في إدماج اللاجئين إدماجا كاملا؛ أي أن الدعم وراء الاندماج لا يزال حديثاً جدا. ويلزم القيام بمزيد من العمل لإثبات أن التعاونيات يمكنها أن تحسن التنمية الاقتصادية المحلية.

وشملت التوصيات المحددة التي قدمتها المشاورات ما يلي: تزويد التعاونيات بالمسميات الضريبية الخاصة بها؛ وضمان التأكد من أن التشريع يحمي استقلالية التعاونيات؛ وإنشاء هيئة عليا على دراية جيدة بالبيئة القانونية والسياسية التي ستكون متنبهة للتغييرات المقترحة من أجل ممارسة الضغط لأجل هذه التغييرات أو ضدها اعتمادا على كيفية تأثيرها على التعاونيات؛ والدعوة إلى تتطوير السياسات التي تسمح للاتجاهات العالمية الناشئة مثل تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية بأن تكون شمولية للجميع مستخدمة التقنيات المناسبة.

هيكل الحكم والإدارة

ويجب أن يكون هيكل إدارة التعاونية واضحا جدا وديمقراطيا وقائما على المشاركة. فالثقة هي جوهر التعاونية الناجحة، كما أن ضعف هيكل الحكم، أو استيلاء الإدارة على السلطة، من شأنه أن يؤدي إلى تحطيم الثقة والإضرار باستقرار التعاونية. والأهم من ذلك، يحتاج الجميع إلى معرفة دورهم في المنظومة لكي تعمل.

مبادئ وقيم التعاونية

وفيما يتعلق بما سبق، أبرزت ردود الفعل التشاورية باستمرار أهمية إدراج المبادئ والقيم التعاونية القوية التي يتم تضمينها في التعاونية. وتم تسليط الضوء على التضامن والعمل معا والتركيز القوي على احتياجات الأعضاء باعتبارها خصائص أساسية للتعاونيات الناجحة.

ويمكن للنظام البيئي الوسيط للمنظمات الداعمة أن يؤدي دورا رئيسيا في الجمع بين التعاونيات ذات القيادة المحلية وتعزيزها، وتوفير جسر بين الأطر القانونية والسياسية على المستوى الكلي، وهياكل الحكم التعاوني وقيمه.

وسلطت مراجعة دراسة الحالة التي أجرتها تعاونيات أوروبا Cooperatives Europe الضوء على الخصائص الرئيسية للتعاونيات الفعالة في بناء السلام على وجه التحديد، وبالتالي فهي ذات أهمية قصوى كأولويات تنفيذية. فأولا، ينبغي أن تدعم التعاونية الأنشطة التي لها بالفعل صلات أو قاعدة في المجتمع. ثانيا، ينبغي أن تسعى التعاونيات إلى تحقيق أهدافها من خلال تحديد أولويات الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وربطها. وهذا يهيئ الظروف المناسبة للوحدة الاجتماعية وبناء السلام؛ ومن خلال معالجة القضايا بشكل كلي، فإنها تعالج المظالم الهيكلية التي تسبب الصراع بدلا من مجرد تقديم استجابات قصيرة الأجل لا تغطي سوى أعراض الصراع. وثالثا، لتحقيق أقصى قدر ممكن من إمكانات التعاونيات بوصفها مؤسسات تسد الثغرات، ينبغي أن يكون لها عضوية مختلطة في المجتمعات المضيفة والنازحين. فكل ما سبق، إلى جانب عملية السعي إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية المشتركة، يعد أمراً حاسما للدمج بين المجموعات[54].

3.4.4 دور المؤسسات الدولية والمؤسسات الداعمة

وركزت المشاورات المتعلقة بهذا البحث بشكل خاص على دور المنظمات الدولية في دعم النظام البيئي التعاوني. ومع ذلك، فإن دعم مجموعة كاملة من المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لهو شيء مطلوب. ولذلك، ففي حين يقدم هذا القسم تعليقات أكثر تفصيلا عن دور الوكالات الدولية، فإنه يسلط الضوء أيضا على أمثلة للطرق التي قدمت بها أنواع أخرى من المؤسسات الدعم.

[54] تعاونيات أوروبا (2019).

وأبرزت ردود الفعل باستمرار أن دور الوكالات الدولية هو الاستماع إلى الطلب المحلي وإيجاد سبل لدعم الأهداف والاحتياجات المعبر عنها. وذكر العديد من الاستشاريين أن الوكالات الدولية يمكن أن تكون مفيدة، ولكنها يمكن أن تؤثر سلبا أيضا على النظام البيئي التعاوني، باستخدام نهج تنازلي يسعى إلى تكرار التعاونيات وتوسيع نطاقها بدلا من السماح لها بالنمو عضوياً. وهناك خطر كبير من أن تؤدي الوكالات الدولية والمبالغ الكبيرة من التمويل إلى تقويض عملية النمو العضوي للتعاونيات.

وعلى هذا النحو، فمن الأهمية بمكان أن تركز الوكالات الدولية على إضافة القيمة، والشراكة مع المؤسسات والتعاونيات المحلية ودعمها بدلا من قيادة العملية. وينبغي للوكالات الدولية أن تتخذ نهجا تصاعدياً يقوم على السياق ويلتزم بمبادئ "عدم الإضرار". كما يجب تقديم دعم أكبر للوكالات المحلية، وعدد أقل من الوكالات الدولية، مع التركيز بقوة على بناء القدرات المحلية وتعزيز الشراكات المحلية. وتشمل المجالات التي يمكن للوكالات الدولية أن تضيف فيها قيمة أفضل ما يلي:

- توفير دور التنسيق والتوعية؛
- زيادة إبراز الدور المحتمل للتعاونيات وتيسير التعلم؛
- بناء القدرات التنظيمية للجهات الفاعلة المحلية، وكذلك الهيئات الرئيسية والأعضاء؛ و
- خلق فرص جديدة للتعاونيات من خلال البحوث وحاضنات الأعمال التجارية والتمويل وخلق روابط مع السوق.

وتلعب مجموعة من المؤسسات دزراً حاسماً في دعم نمو وتطور التعاونيات. فالعديد من التعاونيات تنمو عضويا، ويمكن للمنظمات الداعمة أن تؤدي دورا تحفيزياً، فتنشئ هيكلا ونطاقا لما كان يمكن أن يكون منظمات تعاونية محلية مجزأة وغير مستدامة لولا ذلك. ويمكن للمنظمات الداعمة أيضا أن تؤدي دورا رئيسيا في توفير المعرفة والقدرة التقنية في مجال الإدارة التعاونية.

وعلى المستوى المحلي، يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تساعد في تيسير الوصول إلى الأسواق، والتكامل، وإقامة الشراكات التجارية. فعلى سبيل المثال، عرض سوق الطيب (الموصوف أعلاه) مساحة سوقية على Soufra، وهي منظمة لتقديم خدمات المطاعم بدأتها وتديرها لاجئات من مخيم قريب. ويمكن أن توفر التعاونيات المحلية شراكات تجارية هامة وتبادلا للمعرفة. وعلى المستوى الوطني، يمكن للهيئات التعاونية الوطنية أن توفر وظائف ذات كفاءات هامة للتعاونيات المحلية. فعلى سبيل المثال، يدعو التحالف التعاوني الأوغندي على الصعيد الوطني ويساعد التعاونيات المحلية على الحصول على الدعم وبناء القدرات التي تحتجها.

تزدهر العديد من التعاونيات عندما تتعاون مجموعة من الشركاء عبر المستويات الجزئية والمتوسطة والكلية مع بعضها البعض. فعلى سبيل المثال، بدأت جمعية SADA في تركيا، وهي تعاونية مختلطة العضوية، من خلال شراكة بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية والحكومة الوطنية (مديرية التعاونيات التابعة لوزارة الجمارك والتجارة) والتعاونيات الاجتماعية التركية. كما أصبحت جمعية SADA الآن شريكة منظمات محلية وجامعة محلية. وتتعاون تعاونية الألبان الصومالية في إثيوبيا مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والرعاة المحليين والمجتمع المضيف المحلي لبيع حليبها المبستر.

MADE51 هي شراكة مشروع بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمؤسسات الاجتماعية والتعاونيات والحرفيين لتسويق الحرف اليدوية للاجئين على نطاق عالمي. ومن خلال الشراكة مع المؤسسات الاجتماعية المحلية وبدعم من الشركاء الاستراتيجيين الذين يركزون على قياس الأثر واللوجستيات، من بين الأنشطة الرئيسية الأخرى، تتيح MADE51 للحرفيين طريقة لإعادة بناء سبل العيش وإعادة ترسيخ الاستقلال من خلال الحفاظ على التقاليد الفنية والحفاظ على الثقافة. وتشارك المؤسسات الاجتماعية مع اللاجئين محلياً ثم تروج لمجموعاتها من خلال موقع MADE51 الإلكتروني. وتضم المبادرة حاليا 13 شريكا في المشاريع الاجتماعية يعملون في عشرة بلدان هي بوركينا فاسو، ومصر، وكينيا، وتنزانيا، ورواندا، والأردن، ولبنان، وأفغانستان، وباكستان، وماليزيا. وسيكون هناك قريبا شركاء من تايلند وإسرائيل والهند وجنوب السودان وتركيا.

3.4.5 التحديات التي تواجه التعاونيات ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني العاملة في ظروف النزوح

وبينما توفر التعاونيات مجموعة واسعة من الفوائد في سياقات النازحين، فإنها يمكن أن تواجه أيضا عقبات وتحديات كبيرة. ومن الأهمية بمكان فهم هذه التحديات والتصدي لها حتى يتسنى للتعاونيات مواصلة النمو والازدهار.

ويتمثل أحد أهم العوائق في مدى مواتية البيئة التمكينية ، ولا سيما بالنسبة للاجئين الذين عبروا الحدود الدولية وبالتالي فهم يخضعون للهيكل التنظيمي لبلد جديد والذي قد لا يكون داعما لإعادة توطين اللاجئين. وإلى جانب المتطلبات القانونية، قد يكون وجود نظام بيئي أوسع نطاقاً للمنظمات الوسيطة القادرة على دعم التعاونيات ومشاريعها أمراً ناشئاً، وقد يتطلب دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة إعادة تطويع أهدافها لتوسعة خدماتها لتشمل التعاونيات ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وفي هذا السياق، يمكن أن يكون هناك عدم ثقة في التعاونيات، حيث أدى سوء استخدام التعاونيات من جانب سلطات الدولة و/أو الأحزاب السياسية في الماضي إلى تقويض وظيفتها الفعالة. وعلاوة على ذلك، فإن فشل التعاونيات في الماضي بسبب نقص المعرفة بالمتطلبات القانونية، وفي إدارة وحوكمة التعاونيات، قد أسهم في نشوء التصورات السلبية للتعاونيات في جميع المناطق بوجه عام، وفي منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوجه خاص.

وفي كثير من الأحيان، لا تضع استجابة اللاجئين ودعم المجتمعات المضيفة في الاعتبار التعاونيات/ أو منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من بين المؤسسات المستفيدة للحصول على الائتمان والتمويل. وهذا النقص في التمويل يمكن أن يسفر عن مبادرات تكافح من أجل نمو أنشطتها واستدامتها. على سبيل المثال، تكافح تعاونية WELCOMMON في اليونان من أجل إعالة نفسها، مما أدى إلى عجز في السنة الأولى من نشاطه، ولسوء الحظ، ثبت أن إدارة النزل والبرنامج مكلفة وأن التعاونية تكافح لدفع الإيجار، وتواجه خطر إغلاقاً محتملاً. [55] وعلاوة على ذلك، فإن دورة التمويل القصيرة الأجل في السياقات الإنسانية يمكن أن تقوض الجهود الرامية إلى الاستثمار في التعاونيات، مما يعرض استدامتها للخطر.

[55] أ. فوينيا: " نزل اللاجئين السابق Welcommon يواجه خطر الإغلاق"، Coop News (12 يونيو 2019).

كما أن دور المنظمات الدولية والجهات الفاعلة الخارجية يمكن أيضاً أن يقوض النمو الناجح للتعاونيات، كما هو موضح سابقا. ومن الضروري أن تكون التعاونيات مملوكة ويتم قيادتها محليا. وبالإضافة إلى ذلك، أشار عدة أشخاص خلال المشاورات إلى أنه في بعض الحالات التي قدمت فيها المنظمات الدولية حوافز مالية ومادية لتكوين التعاونيات، تم تقويض بناء الثقة والتضامن المتأصل في التعاونيات، كما تم تقويض العديد من التعاونيات "المزيفة" بغية الحصول على هذه الحوافز المالية وغيرها من الحوافز المادية.

وأخيرا، فحتى عندما يكون النظام البيئي داعما ومشجعاً لتكوين التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، يمكن للأشخاص النازحين أن يكافحوا من أجل العمل مع التعاونيات من منظور أساسي. فمن ناحية، تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للتعاونيات مع السكان النازحين في أنها يمكن أن تساعد في إعادة بناء الثقة وحل النزاعات. ومن ناحية أخرى، فإن هذه العناصر الأساسية نفسها يمكن أن تشكل حاجزا، لأن النازحين غالباً ما يكافحون في القضايا التي تخص الثقة والتضامن بعد كل ما شاهدوه. وكثيرا ما يكون العمل التحضيري لبناء الثقة أمراً بالغ الأهمية بوصفه تمهيدا للمشاركة الناجحة في الهياكل التعاونية. ولهذا آثار هامة على تنفيذ التعاونيات والتحدي المتمثل في ضمان ألا تحاول الجهود الخارجية للاستثمار في النظام البيئي التعاوني التعجيل بعملية تعتمد على إعادة بناء الثقة. ولذلك ، فإن أي تعاون مع السكان النازحين يجب أن يأخذ الوقت الكافي لبناء الثقة بين النازحين والمجتمعات المضيفة.

4 .الدروس المستفادة والخطوات القادمة

4.1 الدروس المستفادة

ويدمج هذا القسم الأدلة المقدمة أعلاه في الدروس المستفادة الشاملة والمواضيع الرئيسية التي نتجت عن المراجعة.

إن التعاونيات في وضع فريد لدعم النازحين والسكان المضيفين. فالنزوح يجلب مجموعة واسعة من التحديات، بما في ذلك المخاوف الفعلية المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية وكسب الدخل، فضلا عن المخاوف الاجتماعية، بما في ذلك فقدان التماسك الاجتماعي، وانهيار الثقة، والحاجة الشديدة إلى الدعم النفسي والاجتماعي وبناء السلام. ويمكن للتعاونيات أن تجمع بين الأنشطة التي تدعم تنمية رأس المال الاقتصادي والبشري، إلى جانب التركيز القوي على المساعدة الذاتية والعمل الجماعي الذي يعالج مجموعة من الاحتياجات من خلال نهج متكامل ومرن. ومن خلال التركيز على الملكية والتضامن والثقة، تبني التعاونيات الثقة للتكيف والبحث عن الحلول من خلال الدعم المتبادل. ونتيجة لذلك، فإن التعاونيات مناسبة بشكل خاص لبناء قدرة المتضررين - النازحين والمضيفين على حد سواء - على التصدي للتحديات الكثيرة، والمتغيرة في كثير من الأحيان، التي تواجهها. وعلاوة على ذلك، توفر التعاونيات فرصة لمعالجة فقدان التماسك الاجتماعي الذي يكمن في جذور النزوح، من خلال بناء الثقة وكسر الحواجز الثقافية.

وهذا لا يعني أن التعاونيات هي الدواء الشافي. ولكنها، بكل تأكيد، جزء من الحل لمجموعة معقدة جدا من العوامل والظروف. ومن المهم ألا يتوقع من التعاونيات أن تضطلع بدور الدولة في توفير السلع والخدمات. بل إن "الصيغة أشبه بصيغة عشرات الآلاف من المبادرات، الكبيرة والصغيرة، العامة والخاصة، بعضها أنجح من غيرها، تتلاقى معا في شراكة نحو خلق كتلة حيوية تصل إلى نقطة تحول".[56]

والهيكل أمر مهم، فالحكم الرشيد وإدارة التعاونيات المملوكة محليا والديمقراطية هم أساس نجاح التعاونيات. كما أن القيم التعاونية القوية ذات أهمية جذرية لأنها تدعم هيكلا يركز على احتياجات الأعضاء والعمل معا. وتشير بعض الأدلة إلى أن التعاونيات تعمل على أفضل وجه عندما تكون هناك بالفعل ثقافة التعاون، وبالتالي حيث يمكن أن تنمو عضوياً. وتؤدي الهياكل القانونية وهياكل السياسات أيضا دورا حاسما في قدرة التعاونيات على النمو. ويمكن لإدخال المجموعات غير الرسمية في الاقتصاد الرسمي أن يتيح إمكانية الحصول على الأراضي، وتصاريح العمل، والأسواق، وغير ذلك من الموارد التي تسمح لهذه المجموعات بالازدهار.

إن الدور الرئيسي الذي تضطلع به الوكالات الدولية في دعم التعاونيات يتلخص في الاستماع إلى الطلب المحلي وإيجاد السبل لدعم الأهداف والاحتياجات المعرب عنها؛ وإلا، فإنها تواجه خطر قيادة عملية خارجية تحاول توسيع نطاق التعاونيات بسرعة كبيرة. وتضطلع الوكالات الدولية بدور رئيسي في بناء النظام البيئي التعاوني. غير أنه لوحظ باستمرار أن الجهود الرامية إلى توسيع نطاق التعاونيات بسرعة مفرطة يمكن أن تحد من تقدمها الطبيعي، مما يفسد الممارسات المتأصلة التي تسمح لهذه الجماعات بأن تكون فعالة إلى هذا الحد.

---

[56] إس. إيسيم: "التعاونيات، الصمود في مواجهة الأزمات"، غرفة أخبار منظمة العمل الدولية، مقابلة نشرت في الأصل في *Efsyn Magazine* باليونانية (12 ديسمبر 2016). https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/ilo-in-the-media/WCMS_538200/lang--en/index.htm

وعلاوة على ذلك، عندما قدمت الوكالات حوافز خارجية لتكوين التعاونيات، ركز النظام البيئي التعاوني على تحقيق هذه الحوافز، دون التركيز بقوة على العمليات الاجتماعية البالغة الأهمية. ومع ذلك، يمكن للوكالات الدولية أن تدفع قدما بالتقدم المحرز في العمل على مستوى الأنظمة، وأن تساعد على ضمان وجود إطار سياسي وقانوني ملائم، وأن تقدم الدعم بالقدرات التقنية، وأن تضطلع بأدوار تنسيقية لضمان إمكانية ازدهار التعاونيات. ويعد وجود نظام بيئي وسيط قوي للمنظمات الداعمة أمرا حاسما على المستوى المتوسط لتوفير جسر بين الأطر القانونية وأطر السياسات على المستوى الكلي وهياكل وقيم الحكم التعاوني.

إن قدرة التعاونيات على المحاكاة والنمو وتحقيق الاكتفاء الذاتي تعتمد بشكل أساسي على الاعتراف القانوني الرسمي؛ بيد أن ذلك لا يلغي الفوائد الاجتماعية والتضامنية القوية جدا التي يمكن أن تنشأ حتى عندما يكون التعاون على مستوى أقل رسمية، كما هو الحال في مجموعات المساعدة الذاتية. وتكمن القوة الرئيسية للتعاونيات في قدرتها على الجمع بين بناء القدرات الاقتصادية والاجتماعية. ويعتمد التعزيز الاقتصادي الناشئ عن خلق فرص العمل وكسب الدخل في نهاية المطاف على إطار قانوني وسياسي قوي يسمح بالتعاونيات بأن تصبح رسمية. غير أنه حتى في الأماكن التي لا يوجد فيها هذا الإطار، لا يزال من الممكن تحقيق الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للتعاونيات والقيام بدور تحولي في بناء التماسك الاجتماعي وحل المشاكل من خلال العمل الجماعي. ويمكن لمبادئ المساعدة الذاتية - بما في ذلك التبادلية والتعاون والعمل الجماعي - أن تؤدي دورا أكثر أهمية من الانتماء المؤسسي والتسجيل.

وينبغي النظر إلى التعاونيات باعتبارها شركاء في التنمية من جانب الحكومات المحلية والوطنية، والقطاع الخاص، فضلا عن الأمم المتحدة، والوكالات الدولية الأخرى. حيث أن طبيعتها الديمقراطية، ونموذج الملكية الجماعية، والتركيز على المساعدة الذاتية، تعمل على خلق وسيلة فريدة للتمكين. وإن التعامل مع التعاونيات على قدم المساواة، والتركيز على ما يتعين عليها أن تقدمه مقارنة بما تفتقر إليه، يشكل بيانا قويا في حد ذاته ويزيد من تمكين المجتمعات. وعلى الرغم من أن القدرات المحلية قد تختلف تبعا للسياق، فإن التعاونيات لديها القدرة على نقل الناس من كونهم متلقين سلبيين للمعونة إلى وكلاء يدافعون عن أنفسهم وعن أجندتهم الخاصة. كما أن الشراكة والتعاقد معها يدل بشكل مباشر على التزام المجتمع الدولي بدعم المنظمات المحلية.

والتعاونيات ذات طبيعة مرتبطة بالسياق إلى حد كبير، وتستجيب لاحتياجات مختلفة لا حصر لها بطرق مختلفة ، وينبغي للبرمجة أن تعكس ذلك. وكما أشير إليه أعلاه، يمكن أن تتعرض العملية للخطر عندما تسعى الصناديق الدولية إلى إنشاء تعاونيات على نطاق واسع. ويحدث أن يتم إنشاء التعاونيات بسرعة ولا يسمح لها بالنمو عضوياً؛ فقد أنشئت لتحقيق أهداف معينة بدلا من السماح لها بالاستجابة للحاجة؛ ويتم إنشاؤها من الخارج باستخدام حوافز خارجية. وعلاوة على ذلك، تشير الأدلة إلى أن التعاونيات الجديدة قد تكون غير فعالة، ولا سيما في المراحل الأولى من الأزمة، لأنها ليست مستقرة بنفس القدر ولم تتح لها فرصة لوضع مخزون من رأس المال الاجتماعي والتضامن.

والفكرة القائلة بأن "العمل من خلال التعاونيات يخلق تلقائيا الظروف المناسبة للسلام لا يمكن اعتبارها أمرا مسلما به لأن هناك حتما شروطا معينة تحتاج إلى أن تكون عناصر فاعلة في بناء السلام. ويجادل هافرز (2007) بأن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هو من خلال دعم الأنشطة التي لديها بالفعل روابط اجتماعية أو قاعدة في مجتمع معين، مثل البنية التحتية التعاونية القائمة ".[57] وبإمكان الاتحادات التعاونية المحلية في المجتمعات المضيفة أن تقدم المشورة والحكم والدعم الإداري للتعاونيات المتصلة باللاجئين، ويمكن أن يكون مدخلا رئيسيا للمشاركة. ولتحقيق ذلك، ينبغي توجيه هذه المؤسسات التعاونية المحلية وتفعيلها لتحقيق تلك الغاية.

4.2 الخطوات القادمة

واستناداً إلى البحث المعروض أعلاه، يوصى باتخاذ الخطوات التالية لمواصلة تطوير استخدام التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في سياقات النزوح. وتقدم هذه الخطوات القادمة مجموعة من الأفكار المحتملة لتعميق فهم الدور الهام الذي قد تؤديه التعاونيات ومنظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في ظروف النزوح، فضلا عن دعم نموها.

بناء مجتمع الممارسة

وتشير البحوث التي أجريت من أجل هذا التقرير بوضوح إلى أن استخدام التعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في ظروف النزوح آخذ في التزايد ويمكن أن يعود بفوائد كبيرة. غير أن توثيق دور التعاونيات في النزوح، لا سيما في البلدان النامية، فضلا عن نقاط القوة والتحديات التي تواجهها، هو أمر حديث العهد نسبيا. فضلاً عن ذلك، ونظراً للأهمية الجوهرية لضمان قيادة التعاونيات محلياً، فإن التوصية الأولى الحاسمة هي البدء في بناء مجتمع الممارسة (CoP) من أجل أولئك الذين يعملون في مجال التعاونيات واللاجئين. وفي حين أن هذا التقرير يقدم أفكارا أولية للخطوات التالية، فإن هذه الخطوات ينبغي حقا أن يقودها أعضاء التعاونية ومؤسساتهم الوسيطة الداعمة، من خلال المزيد من المشاورات المتعمقة والمباشرة.

- تيسير حلقات العمل مع أعضاء التعاونيات والمنظمات الوسيطة من مجموعة من السياقات والبلدان لاكتشاف، من خلال تجاربهم الخاصة، كيف يمكن للنظام البيئي التعاوني أن يزدهر، وما هي العوائق التي يواجهونها، وما هي توصياتهم كخطوات مقبلة لمجتمع الممارسة هذا المتعلق بالتعاونيات واللاجئين. وقد تكون ورش العمل هذه عالمية، و/أو ربما تدار في سلسلة من ورش العمل الإقليمية أو الخاصة بكل بلد للسماح بتمثيل أكبر وبتعمق للخبرات. ويمكن استخدام النتائج المستخلصة من ورش العمل هذه لتوجيه الاستثمارات والأنشطة المستقبلية إلى المجالات ذات الأولوية كما حددها أعضاء التعاونية.

- الاستثمار في منصة معرفية للمشاركة المستمرة للمصادر. ويمكن تعزيز مجتمع الممارسة هذا عن طريق إنشاء منصة معرفية حيث يمكن لأعضاء التعاونيات والمؤسسات الداعمة الوصول إلى وتحميل دراسات الحالة، والبحوث ذات الصلة، والممارسات الجيدة وما إلى ذلك. وقد يتطلب ذلك تشكيل أمانة يمكنها الإشراف على إدارة هذه المنصة وضمان استخدامها بفعالية.

[57] تعاونيات أوروبا (2019). صفحة 21.

- تكييف أدوات منظمة العمل الدولية ذات الصلة، وتعزيز القدرات، وخدمات التدريب المتعلقة بالتعاونيات لكي تتناسب مع غرض التعاونيات العاملة في سياقات النزوح، مع تلبية احتياجاتهم الخاصة. وينبغي أن يتم ذلك بالتعاون الوثيق مع المنظمات التعاونية المحلية ومنظمات دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويمكن أن يكون هذا تدبيراً عملياً هاما لدعم مجتمع الممارسة، ويمكن نشره من خلال المنصة المعرفية، لتوفير الدعم لتعزيز الذين يعملون بالفعل مع التعاونيات أو الذين يسعون إلى القيام بذلك. ويتضمن الملحق ج على قائمة بالمواد التدريبية.

رفع الوعي بدور التعاونيات في ظروف النزوح

ولا يظهر إلا القليل نسبيا عن الدور الفريد الذي يمكن أن تؤديه التعاونيات في ظروف النزوح. ومن المفهوم عموما أن التعاونيات يمكن أن تسهم في التعزيز الاقتصادي فضلا عن مساعدة اللاجئين على الحصول على السلع والخدمات الأخرى. بيد أن القليل منهم يدركون الدور الرئيسي الذي يمكن أن تؤديه التعاونيات في بناء القدرات الاجتماعية والعمل الجماعي وبناء السلام. والأكثر من ذلك أن الأدلة المتزايدة تدل على أن هذه النتائج الاجتماعية يمكن أن تؤدي دورا محفزاً في بناء القدرة على التحمل والصمود، وبالتالي فإن زيادة التوعية بدور التعاونيات في ظروف النزوح لهو شيء مناسب التوقيت واستراتيجي.

- إعداد سلسلة من الملخصات المتعلقة بالسياسات ودراسات الحالة والمقالات وغيرها من وسائل الإعلام التي يمكن أن تساعد على لفت الانتباه إلى دور التعاونيات في النزوح. وقد سلط هذا البحث الضوء على أمثلة مقنعة للطرق التي تسعى من خلالها التعاونيات إلى مساعدة النازحي ، فضلا عن الطرق التي ينشئ بها النازحون أنفسهم التعاونيات التي تسهم في الاقتصادات المحلية. وعلاوة على ذلك، يمكن للبحوث الجارية أن تقدم معلومات محددة الأهداف عن السياسات العامة بشأن مواضيع مختلفة تستهدف المنظمات التنفيذية والممولين و/أو حكومات البلدان المضيفة.

الاستثمار في المزيد من البحوث

ودور التعاونيات في النزوح لم يحظ بقدر كاف من الدراسة. ويعد الاستثمار في إجراء المزيد من البحوث أمرا أساسيا ليس فقط لزيادة الوعي بالأثر المحتمل الذي يمكن أن تحدثه التعاونيات كاستراتيجية فعالة للسكان النازحين، بل أيضا لضمان أن يكون الاستثمار في البرمجة فعالا ومستداما.

- إجراء مزيد من البحوث عن دور مجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية في سياقات النزوح. وكما أبرز في هذا البحث، على الرغم من الجهود المتضافرة لجمع المزيد من البيانات عن دور منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني غير التعاونيات في ظروف النزوح، لم يتم العثور سوى على القليل. ومع ذلك، وبالاستناد إلى الشواهد، فإن مجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية هي من بين أنواع منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني التي تُستخدم بصورة متزايدة في سياقات النزوح، لا سيما تلك التي يقل احتمال إضفاء الطابع الرسمي عليها. وعلاوة على ذلك، تشير الأدلة الأولية إلى أن فوائد العمل الجماعي في تعاونية يمكن أن تساعد في تعزيز القدرة على التحمل والقدرة على الصمود بين النازحين. ولأن هذه المجموعات غير رسمية، فإنها ليست مرئية بنفس القدر. وسيكون من المفيد استعراض دور مجموعات المساعدة الذاتية والمؤسسات الاجتماعية لتحسين فهم الفوائد الاجتماعية والتضامنية التي يمكن أن تحققها. ومن شأن اتباع الأسلوب المنهجي الذي يشمل العديد من دراسات الحالة القطرية لإجراء بحوث أكثر تعمقا على أمل سد هذه الفجوة.

- إجراء مزيد من البحوث عن دور التعاونيات في النزوح الداخلي. ويبدو أن الغالبية العظمى من البحوث تنشأ من سياقات اللاجئين، حيث تأتي العديد من أمثلة التعاونيات من البلدان التي تستضيف اللاجئين، مثل إيطاليا والأردن ولبنان. وهناك فجوة في قاعدة المعارف حول الدور الذي قد تؤديه التعاونيات في السياقات التي يكون فيها الأشخاص نازحين داخليا.

- إجراء مزيد من البحوث بشأن اقتصاديات تعاونيات اللاجئين. ومن أكبر الحواجز التي تحول دون الإدماج الفعال للاجئين في البلدان المضيفة هي السياسة الحكومية التقييدية المتعلقة بالإدماج. ويمكن أن تساعد الأدلة الإضافية على الأثر الاقتصادي لتعاونيات اللاجئين على الاقتصادات المحلية، مثل دراسة كاكوما للتكامل السوقي في شمال كينيا، [58] في إقامة حيثيات للاعتراف القانوني بتعاونيات اللاجئين.

- إجراء مزيد من البحوث عن دور التعاونيات في تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في ظروف النزوح. فالتمويل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في حالات النزوح لم يرق إلى المستويات المطلوبة. وقد تتيح التعاونيات، ومجموعات المساعدة الذاتية، وأنواع أخرى من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني مدخلا للمشاركة مع المرأة وإيجاد سبل لدعمها من خلال المساعدة الذاتية والتكافل والتمكين الاقتصادي. ويلزم إجراء مزيد من البحوث بشأن الطرق التي يمكن بها للتعاونيات وغيرها من منظمات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني أن تدعم على وجه التحديد المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في سياقات النزوح.

---

[58] أ. سانغي، إتش. أوندر، وفي. فيمورو: نعد في فنائي الخلفي؟ اقتصاديات اللاجئين وديناميكياتهم الاجتماعية في كاكوما، كينيا، البنك الدولي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2016).

قائمة المراجع

- د. ألبيس ، إتش. بوبتان ، كوليبالي ، عام 2018. "تشير أدلة الاقتصاد الكلي إلى أن ملتمسي اللجوء ليسوا" عبئاً "على بلدان أوروبا الغربية" ، في *Science Advances*، المجلد 4 ، العدد 6. متاح على www.advances.sciencemag.org .
- أليكس غارسيا ، جيه. ووكر، إس؛ بارتليت، إيه؛ أوندر، إتش، سانغي؛ عام 2018. "هل مخيمات اللاجئين تساعد أو تؤذي المضيفين؟ قضية كاكوما، كينيا "، في *Journal of Development Economics*، العدد 130 ، الصفحات 66-83. متاح على www.sciencedirect.com .
- أمبروسو، جي. كريسب، جيه. ألبرت، إن، عام 2011. لا عودة إلى الوراء، مراجعة استجابة المفوضية لحالة اللاجئين التي طال أمدها في شرق السودان، خدمات المفوضية لوضع السياسات وتقييمها، جنيف.
- وكالة الأمن القومي. 2018. "اللاجئون في روما يتعلمون الإيطالية " ، في *INFOMIGRANTS*، بتاريخ 2 يناير، متاح على www.infomigrants.net .
- باسشي، يو، عام 2017. "الزبادي العضوية يكسب المهاجرين التحرر من الاستغلال في إيطاليا" ، في *Reuters*، بتاريخ 20 فبراير. متاح على www.reuters.com .
- بازرغي، إيه، عام 2019. "عملية مشتركة لإنتاج الأزياء تديرها اللاجئات والمهاجرات لافتتاحها في شيكاغو" ، في *Chicago Sun Times*، بتاريخ 1 فبراير ، متاح على www.chicago.suntimes.com .
- بهالا، إن، عام 2019. "يجد الناجون من الإبادة الجماعية في رواندا المصالحة والدخل في التعاونيات النسائية" ، في *Thomas Reuters Foundation* ، بتاريخ 12 أبريل ، متاح على www.reuters.com .
- بيرشال، جيه، عام 2013. مقومة التدهور: قوة التعاونيات المالية. جنيف ، منظمة العمل الدولية.
- بيركولزر، إتش. عام 2017. "مشروع اجتماعي يهيئ فرص عمل للمهاجرين والأشخاص مستحقي الرعاية في برلين" ، مقابلة أجرتها *ILO News*، بتاريخ 9 فبراير ، متاح على www.ilo.org .
- بلاك، آر. عام 2001 أ . "خمسون عاماً من دراسات اللاجئين: من للنظرية إلى السياسة"، المجلد 35، العدد 1، الصفحات 57-58. متاح على onlibrary.wiley.com .
- ---. عام 2001 ب. " اللاجئين"، في في. ديساي و بي.بي. بوتر(محرران)، رفيق أرنولد لدراسات التنمية (هودار آرنولد)، الصفحات. 436-440.
- بوردوي، بي. عام 2004. أشكال رأس المال في إِ. بال (محرر): قارئ في علم اجتماع التعليم (روتليدج فالمر، لندن) الصفحات 15-29.
- براتكراجك، إم. عام 2018. " روضة أطفال تصبح أول تعاونية للاجئين في المغرب"، في *UNHCR*، بتاريخ 7 مايو. متاح على www.unhcr.org .
- مشروع Brookings-Bern بروكنجز بيرن عن النزوح الداخلي عام 2010. إطار عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن الحلول الدائمة للنازحين داخليا. أبريل، ص 5. متاح على www.brookings.edu . اعتمدتها الأمم المتحدة في: مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير ممثل الأمين العام المعني بحقوق الإنسان للنازحين داخليا، دبليو. كالين – ملحق - إطار العمل بشأن الحلول الدائمة للأشخاص النازحين داخليا A/HRC/13/21/Add بتاريخ 4 و 9 فبراير.
- كارليسلي، إل. عام 2019. اللجئات السوريات والأردنيات يطورن مشروعاً منزلياً للحلويات في إربد"، في *UNHCR*، بتاريخ 7 مارس. متاح على http://www.unhcr.org .

- تشيرشل، سي. عام 2006. ما هو التأمين للفقراء؟ جنيف: منظمة العمل الدولية.
- أخبار COOP ، مقالة: أزمة اللاجئين السوريين والتعاونيات. متاح على http://www.thenews.coop/global/ .
- تعاونيات أوروبا. عام 2019. *التعاونيات والسلام: تعزيز الديمقراطية، المشاركة والثقة. نهج دراسة الحالة.*
- ديت-باه، إي (محرر). عام 2003. *وظائف ما بعد الحرب، تحدٍ حاسم في معضلة السلام وإعادة الإعمار*، جنيف: منظمة العمل الدولية.
- وزارة التنمية الدولية البريطانية. عام 2010. *بناء دول ومجتمعات سلمية: ورقة ممارسة صادرة عن وزارة التنمية الدولية البريطانية.*
- دياز، ديه. عام 2017. "بدء تشغيل الألبان يمكّن اللاجئات الصوماليات"، في *المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.* بتاريخ 8 مارس، متاح على www.unhcr.org .
- دوباش، جي. عام 2015. "هذه التعاونية الألمانية توضح لبقية العالم كيفية الترحيب باللجئين السوريين" في *Quartz* بتاريخ 25 أغسطس. متاح على www.qz.com .
- دوروارد، أيه. بول، إن. موريسون، جيه، كيد، جيه، أوري، آي، عام 2003. "الأسواق والمؤسسات والتكنولوجيا: الروابط المفقودة في تحليل سبل العيش"، في *مراجعة سياسة التنمية*، المجلد 21، الرقم 3، الصفحات 319-332.
- DSF. في عام 2007. *التعاون من أجل السلام: تقييم دور التعاونيات في توفير فرص العمل في عملية السلام وإعادة الإعمار. مخطط موجز للمشروع.* Deutsche Stiftung Friedensforschung (DSF) / المؤسسة الألمانية لأبحاث السلام (أوسنابروك، ألمانيا).
- الخطيب وآخرون عام 2013، "اللاجئون السوريون، بين أزمة شديدة في سوريا وصعوبة عد إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية في لبنان والأردن"، في *Conflict and Health*، المجلد 7، العدد 18.
- أيسيم. إس. عام 2013. *نشهد النهضة التعاونية في أوقات الأزمات العالمية*. عرض تقديمي في مؤتمر الصحة والمساواة بين الجنسين في فترة الأزمة العالمية، بتاريخ 29 نوفمبر (غالواي، إيرلندا).
- ---. عام 2015 "كيف يمكن لتعاونيات العمال أن تساعد في معالجة أزمة اللاجئين"، في مقابلة أجرتها *غرفة أخبار منظمة العمل الدولية*، بتاريخ 9 نوفمبر، متاح على www.ilo.org .
- ---. عام 2016. "التعاونيات، القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات"، في مقابلة أجرتها غرفة أخبار منظمة العمل الدولية، نشرت في الأصل في *Efsyn Magazine* باللغة اليونانية، بتاريخ 12 ديسمبر متاح على www.ilo.org .
- إيسيم، إس. أوميرا، إم. عام 2009. *انساء الريفيات المنتجات والتعاونيات في مناطق الصراع في الدول العربية*. ورقة مقدمة في ورشة العمل بين منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية بشأن الفجوات والاتجاهات والبحوث الحالية في الأبعاد الجنسانية للعمالة الزراعية والريفية: مسارات متباينة للخروج من الفقر، بتاريخ 31 مارس/2 أبريل (روما، إيطاليا). متاح على www.fao-ilo.org .
- إيتانغ، دي. أوكيم، إيه إي. عام 2016. "دراسة لأدوار التعاونيات في مجتمعات ما بعد الصراع"، في أوكيم، إيه إي (محرر) *الدراسات النظرية والتجريبية عن التعاونيات*، في SpringerBriefs in Geography.
- منظمة الأغذية والزراعة FAO.عام 2013. *التقرير السنوي عن مشاريع المنظمة وأنشطتها الداعمة لمنظمات المنتجين والتعاونيات.*

- منظمة الأغذية والزراعة FAO. النهج الإرشادي للمدارس الزراعية الميدانية، متاح على www.fao.org ، ومدارس الحقل والحياة للمزارعين الصغار (انظر على سبيل المثال: http://www.fao.org/3/ai3766e.pdf) .
- منظمة الأغذية والزراعة عام 2015. *حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم*.
- فريتيخ، إس. عام 2009. "الحياة كلاجئة: تمكين المرأة في مخيم قلنديا"، في، *The Elders* بتاريخ 26 أغسطس، متاح على www.theelders.org .
- غارنييه، إيه. عام 2014. "إيقاف التنمية/المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية، وحق اللاجئين في العمل"، في *Refuge* ، المجلد 30، العدد 2، الصفحات 15-25.
- جيغليون، جي عام 2019. "مدرسة "معسكر التدريب" لإدماج اللاجئين المثيرة للجدل في إيطاليا"، في *Al Jazeera*، بتاريخ 29 أبريل، متاح على www.aljazeera.com .
- غونزاليس، بي. عام 2006. "التعاونية الرواندية تظهر المصالحة اللازمة لإعادة اللاجئين إلى ديارهم"، في *UNHCR News*، بتاريخ 8 فبراير، متاح على www.unhcr.org .
- غرانوفيتر، إم. عام 1985. "العمل الاقتصادي **والبنية** الاجتماعي: مشكلة التضمين"، في *American Journal of Sociology*، المجلد 91، العدد 3، الصفحات 481-510.
- غريرسون، جيه. عام 2000. "التدريب المهني للعمل الحر - التعلم من المؤسسات، أفضل الممارسات الإنمائية"، في *Small Enterprise Development*، المجلد 11، العدد 3، الصفحات 25 و35.
- هانسن، جي.بي. عام 1996. "استخدام ريادة الأعمال الجماعية لإنشاء مشاريع جديدة بشكل منهجي"، في *Small Enterprise Development*، المجلد 7، العدد 1، مارس، الصفحات 17-30.
- هافرز، جي. عام 2007. *تقرير مشروع "التعاون من أجل السلام"، تقييم دور التعاونيات في post-conflict recovery* ، يوليو، نسخة مصورة.
- هرتس، إم. (nd) *مخيمات اللاجئين أو المدن المثالية في الغبار والأوساخ*، نسخة مصورة ETH Zurich، استوديو معهد بازل للمدينة المعاصرة.
- مركز رصد التشرد الداخلي IDMC عام 2015. *حان الوقت لوضع نهج جديد: إنهاء النزوح المطول في سريلانكا*، ورقة مناقشة، بتاريخ 1 يوليو (المجلس النرويجي للاجئين، جنيف).
- الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين IFAP عام 2016. رسالة الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين. يوم الأمم المتحدة الدولي للتعاونيات، بتاريخ 1 يوليو.
- منظمة العمل الدولية. عام 2002. *التوصية المتعلقة بتعزيز التعاونيات*. التوصية 193
- —. 2012أ. *توصية أسس الحماية الاجتماعية، رقم 202*.
- —. 2012ب. *توفر التعاونيات للعمال المهاجرين خيارات حياة أفضل*.
- —. 2013. *The Reader*: *الاقتصاد الاجتماعي والتضامني*.
- —. 2014. *تقرير عن الانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي* (التقرير الخامس 5(1)).
- —. 2015 أ. *النهوض بالمساواة بين الجنسين: الطريقة التعاونية*.
- —. 2015ب. *الانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، التوصية رقم 204*.
- —. 2015ج. *كيف يمكن لتعاونيات العمال أن تساعد في معالجة أزمة اللاجئين*. متاح على www.ilo.org .
- —. 2016. *العمالة والعمل اللائق في حالات الهشاشة والصراع والكوارث*. متاح على www.ilo.org .
- —. 2017. *تصاريح العمل والتوظيف للاجئين السوريين في الأردن*. المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية.

- برنامج منظمة العمل الدولية للمشاريع المستدامة. عام 2014. *الطريقة التعاونية لممارسة الأعمال التجارية*، شهر نوفمبر، منظمة العمل الدولية، جنيف.
- إنديغو أفريقيا. عام 2017. "أدى التدريب والعمل الجماعي إلى فرص مذهلة لهؤلاء اللاجئين"، في *One* ، بتاريخ 24 أغسطس، متاح على www.one.org .
- دراسة ISIM للهجرة الدولية. عام 2013. *الأزمات الإنسانية والحركة البشرية: تقرير موجز، السنة الأولى، مشروع هجرة الأزمات* (جامعة جورج تاون، واشنطن).
- جاكوبسن، كيه. بتاريخ 2004. "يكفي فقط للمدينة: اللاجئون في المناطق الحضرية يشقون طريقهم بأنفسهم"، في *World Refugee Survey* ، الصفحات 57-65.
- كينغ، آر. عام 2012. *نظريات الهجرة وأنماطها: نظرة عامة وكتيب تمهيدي*. سلسلة أوراق عمل ويلي براندت في الهجرة الدولية والعلاقات العرقية 12/3. (معهد مالمو لدراسات الهجرة والتنوع والرفاهية، جامعة مالمو، مالمو).
- كيفونيان، دي. عام 2010. "مكتب العمل الدولي واللاجئون الأوربيون: نطاق التخصيص القاطع (1951-1942) في إيه، أغلان، أو فيرتاغ، د. كيفونيان: *أنسنة العمل: النظم الاقتصادية والنظم السياسية ومنظمة العمل* الدولية، 1929-1969 (بيتر لانغ، بروكسل).
- كوريا، إن. سي. (محرر) (nd) *تجربة التأمين التعاوني في كينيا، على وجه خاص، وأفريقيا بوجه عام، والتعاونيات في التنمية الاجتماعية*، الموضوع 1، نسخة مصورة.
- لونج، كيه. عام 2009. *توسيع نطاق الحماية؟ هجرة العمالة والحلول الدائمة للاجئين*،
- ميكروفينانزا. عام 2018. *تقييم احتياجات اللاجئين من الخدمات المالية وغير المالية – أوغندا*، مؤسسة غرامين كريدي أجريكول (GCAF) والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida). متاح على www.unhcr.org .
- مولينا، إم. عام 2017. "مركز اتصال يديره لاجئون يملأ شاغراً في اليونان"، في *Waging Nonviolence: People Powered News & Analysis*، بتاريخ 3 يناير، متاح على www.wagingnonviolence.org .
- موراوسكا، إي. عام 2007. *الهجرة الدولية: آلياتها المختلفة ونظرياتها المختلفة التي تحاول تفسيرها*. سلسلة أوراق عمل ويلي براندت في الهجرة الدولية والعلاقات العرقية 07/1 (جامعة مالمو، مالمو).
- مولر-بلانتنبرغ، سي. *منظور مؤسسات اقتصاد التضامن الاجتماعي والتعاونيات لمؤسسات اقتصاد التضامن مع اللاجئين في ألمانيا*، نسخة مصورة.
- *قضايا جديدة في بحوث اللاجئين*، ورقة بحثية رقم 176، دائرة وضع السياسات والتقييم، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
- نوسبوم، إم. عام 2000. *المرأة والتنمية البشرية: نهج الإمكانيات* (صحيفة جامعة كامبريدج، كامبريدج).
- —. 2003. "الإمكانات باعتبارها استحقاقات أساسية: سين والعدالة الاجتماعية"، في *Feminist Economic* ، المجلد 9، رقم 3/2، الصفحات 33-59.
- بارنيل، إيه.عام 2001 . *دور التعاونيات وغيرها من منظمات المساعدة الذاتية في حل الأزمات والتعافي الاجتماعي والاقتصادي*. تقرير أعد لفرع منظمة العمل الدولية التعاوني وIFP /الأزمات (برنامج InFocus بشأن الاستجابة للأزمات وإعادة الإعمار، منظمة العمل الدولية، جنيف).
- —. 2003. "دور التعاونيات وغيرها من منظمات المساعدة الذاتية (SHOs)"، في إيه. دات- باه (المرجع نفسه)، الفصل 13، الصفحات 285-308.

- بلوتينسكي، دي . عام 2015 " أصول وتوطين التعاون في الأرجنتين"، في *Revista Idelcoop* ، رقم 215، مارس، الصفحات 157-178.
- بورتس، أيه. عام 1994. "الاقتصاد غير الرسمي"، في إن. جيه. سامسلر و آر. سويدبرغ (محرران): *كتيب علم الاجتماع الاقتصادي*، الصفحات 426-49. (مؤسسة سيج، برينستون).
- —. 1997 "نظرية الهجرة لقرن جديد: بعض المشاكل والفرص"، في *International Migration Review* ، المجلد 31، رقم 4، الصفحات 799-825.
- راتنا كيشور، إن. عام 2013. "التأمين الصغير في الهند - حماية الفقراء"، في *Journal of Business Management & Social Sciences Research*، المجلد 2، رقم 3، شهر مارس، الصفحات 39-44.
- رويلانتس، بي. عام 2015. *التعاونيات هي مفتاح الانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، والاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية*، المنظمة القطاعية للتحالف التعاوني الدولي للصناعة والخدمات. نسخة مصورة.
- رولف، تش.؛ رولف، سي. هاربر، إم. عام 1987. *مؤسسة اللاجئين: من الممكن تنفيذها*. منشورات التكنولوجيا المتوسطة، لندن.
- سانشيز باجو، سي. عام 2014. *التعاونيات في إطار التنمية الألفية لما بعد 2015*، مساهمة في اجتماع فريق خبراء إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة وورشة العمل حول التعاونيات، ودور التعاونيات في التنمية المستدامة للجميع: المساهمات والتحديات والاستراتيجيات، تاريخ 8-10 ديسمبر، نيروبي، كينيا.
- —. 2016. التعاونيات واللاجئون. تقرير غير منشور لمنظمة العمل الدولية.
- سانشيز باجو، سي. رويلانتس، بي. عام 2013. *رأس المال وفخ الديون، والتعلم من التعاونيات في الأزمة العالمية* ، بالغريف ماكميلان.
- سانغي، إيه.؛ أوندور، إتش، فيمورو، في. عام 2016. *نعم في فنائي الخلفي؟ اقتصاديات اللاجئين وديناميكياتهم الاجتماعية في كاكوما كينيا*. البنك الدولي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
- سين، إيه. عام 1984. "الحقوق والقدرات"، في *Resources, Values and Development*(صحيفة جامعة هارفارد، كامبريدج، ماجستير)، الصفحات 307-324.
- —. 1999. *التنمية بوصفها حرية* (كنوبف، نيويورك).
- سينتاما، إي. عام 2019. *بناء السلام في رواندا بعد الإبادة الجماعية: دور التعاونيات في استعادة العلاقات الشخصية*. أطروحة الدكتوراه (قسم بحوث السلام والتنمية، كلية الدراسات العالمية، جامعة غوتنبرغ، غوتنبرغ).
- ستام، إيه؛ فون دراشنفلز، سي. عام 2011. *تطوير سلسلة القيمة، والنهج والأنشطة من قبل سبع وكالات الأمم المتحدة وفرص التعاون بين الوكالات*. منظمة العمل الدولية، جنيف.
- تايلور، جي. إي. فيليبسكي، إم. جي. علوش، إم. غوبتا، إيه؛ روخاس فالديس، آر. آي؛ غونزاليس استرادا، إي. عام 2016. "الأثر الاقتصادي للاجئين"، في *PNAS* ، المجلد 113، رقم 27، الصفحات 7449-7453. متاح على www.pnas.org .
- تكنوسيرف. عام 2018. *تحسين جودة الحليب واستهلاكه لتحسين الدخل والتغذية في رواندا*. (غاينسفيل، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية: تغذية مختبر الابتكار المستقبلي لأنظمة الثروة الحيوانية).
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2016. *الحكم المحلي في البيئات الهشة والمتأثرة بالصراع: بناء أساس مرن للسلام والتنمية (دليل إرشادي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)*.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. عام 2003. *إطار الحلول الدائمة للاجئين والأشخاص المعنيين*، شهر مايو، جنيف.

- —. 2004. *اللجنة التنفيذية لبرنامج المفوضة السامية، حالات اللاجئين التي طال أمدها*، تاريخ 10 يونيو، جنيف.
- —. 2012. *تقرير عن حالة اللاجئين في العالم: بحثا عن التضامن، ملخص، جنيف*.
- —. 2015 .تقرير منتصف الفصل السنوي، تاريخ 18 ديسمبر، جنيف.
- —. 2018. *الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام 2018*. متاح على http://www.unhcr.org .
- استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث. عام 2013. *الحد من مخاطر الكوارث في الأمم المتحدة، أدوار واختصاصات ونتائج التي تضطلع بها كيانات الأمم المتحدة الرئيسية*، جنيف.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 2012. "حالة اللاجئين في العالم" ، *بحثاً عن التضامن* (صحيفة جامعة أكسفورد، أكسفورد).
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. 2018. *تقرير القدرة على التأقلم*.
- فيكاري، إس. عام 2014. *التقرير السنوي عن مشاريع المنظمة وأنشطتها دعما لمنظمات المنتجين والتعاونيات*. تحت إشراف اللجنة العلمية المؤلفة من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إيه. ماكينيرني (منظمة الأغذية والزراعة)؛ إس. موني (جامعة روما تري)؛ بي. دي مورو (جامعة روما تري)، بالتعاون مع قسم الاقتصاد في جامعة روما تري. متاح على www.fao.org .
- فوينا، إيه. عام 2017. "اتخاذ خطوات لتلبية احتياجات اللاجئين على المدى الطويل"، في *COOP News* ، تاريخ 20 أكتوبر . متاح على http://www.thenews.coop .
- —. عام 2019. "نزل اللاجئين السابق Welcommon يواجه خطر الإغلاق"، في *COOP News* ، تاريخ 12 يونيو . متاح على http://www.thenews.coop .
- وانياما، إف. أو. عام 2014 . *التعاونيات وأهداف التنمية المستدامة: مساهمة في النقاش حول التنمية لما بعد عام 2015. موجز السياسات*. التحالف التعاوني الدولي ومنظمة العمل الدولية.
- البنك الدولي. عام 2018. *المملكة الأردنية الهاشمية: فهم كيفية تأثير المعايير الجنسانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نتائج توظيف الإناث* .
- زيتر، آر.؛ رودل، إتش. عام 2018. "حق اللاجئين في العمل والوصول إلى سوق العمل: القيود والتحديات وسبل التقدم"، في *FM Review*، شهر يونيو . متاح على http://www.fmreview.org .
- زولربيرغ، إيه.آر. عام 1989. الموجات التالية: نظرية الهجرة من أجل عالم متغير، في *The International Migration Review*، المجلد 23، العدد 3، الصفحات 403-430. متاح على http://doi.org/10.2307/2546422

مصادر أخرى

- *معلومات موجزة عن التعاونيات التبتية الـ15 الأعضاء في الهند. اتحاد التعاونيات التبتية الهندية المحدودة*. متاح على http://www.nyamdel.com .
- *تفعيل التعاونيات للاستجابة للمهاجرين واللاجئين*. عرض قدمه إسيم، إس. في المؤتمر العالمي للتحالف التعاوني الدولي والجمعية العامة في كوالالمبور، ماليزيا. تاريخ 14-17 نوفمبر 2017 . متاح على http://www.ilo.org .
- "تعاونية تقتصر عضويتها على النساء المزارعات في الصدارة في سري لانكا". *منظمة العمل الدولية*. نشر بتاريخ 22 مارس 2018. متاح على http://www.ilo.org .

- "الهوية التعاونية والقيم والمبادئ". *التحالف التعاوني الدولي*. متاح على www.ica.coop .
- "حقائق وأرقام" *التحالف التعاوني الدولي*" متاح على www.ica.coop .
- "تاريخ الحركة التعاونية" *التحالف التعاوني الدولي*. متاح على www.ica.coop .
- " My.Coop - بناء قدرات التعاونيات لإشراك اللاجئين السوريين والمزارعين الأردنيين في سلاسل القيمة الزراعية."*أخبار منظمة العمل الدولية*. نشر بتاريخ 29 نوفمبر. متاح على www.ilo.org .
- "تم الشروع في الإجراءات لإنشاء التعاونية النسائية SADA"*.أخبار منظمة العمل الدولية*. نشر بتاريخ 29 مارس 2019. متاح علىwww.ilo.org .
- "طرح برنامج Think.Coop و Start.Coop في الأراضي الفلسطينية المحتلة."*أخبار منظمة العمل الدولية*، نشر بتاريخ 27 يونيو 2019. متاح على www.ilo.org .
- "تم اختيار تعاونية SADA النسائية كواحدة من أنجح 100 مبادرة في العالم". *النشرة الإخبارية للأمم المتحدة في تركيا*. عام 2019. متاح على www.bmdergi.org .
- تعزيز التعاونيات في الأردن لتحسين سبل العيش وتعزيز بالعمل اللائق للعمال الأردنيين واللاجئين السوريين"*.أخبار منظمة العمل الدولية*. نشر بتاريخ 28 مارس 2019. متاح على www.ilo.org .
- "دعم دار إنتاج تابعة للاجئين". *LaunchGood*؛ وهي حملة التمويل الجماعي وتنتهي في 31 أغسطس 2019. متاح على www.launchgood.com .
- "تعاونية مديري اللاجئين". *معهد تربيكا السينمائي*. متاح على www.tfiny.org .
- "ما هي التعاونية؟" *الاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية في أوروبا*. متاح على www.cecop.coop .

الملحق أ. خلاصة دراسات الحالة[59]

تعاونية أباهوزاموغامبي، رواندا

سنة تأسيس التعاونية: 1999 **نوع التعاونية:** منتجة **أصحاب العضوية:** العائدين

وصف موجز: أباهوزاموغامبي هي تعاونية لصناعة القهوة حائزة على جائزة في رواندا مع حوالي 2000 عضو، نصفهم من النساء. ويجمع أعضاء من كلا جانبي الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 ويساعد في إعادة بناء المجتمعات في مقاطعة مارابا. قهوتهم معتمدة من التجارة العادلة وتباع في الأسواق المحلية والدولية. ويتقاسم الأعضاء 70 في المائة من إيرادات القهوة؛ ويتم استثمار 30 في المائة في التعاونية.[60] وهم يمتلكون الكثير من البنية التحتية اللازمة لمراقبة جودة منتجاتهم، وأبرزها محطات غسل القهوة. وبمساعدة من المنظمة غير الحكومية Project Pearl (NGO)، فتحوا فرعا مصرفيا خاصا بهم لتقديم الخدمات المصرفية للأعضاء. وتوفر هذه الهيئة التدريب والتأمين الطبي لأعضائها والمنح الدراسية الأكاديمية لأبناء أعضائها. ويتم تنظيمها من خلال مجلس الإدارة والجمعية العامة للمزارعين تضم جميع الأعضاء.

تعاونية أكيزا كاريغورا، رواندا

سنة تأسيس التعاونية: 2017 **نوع التعاونية:** عمالية **أصحاب العضوية:** النازحون

وصف موجز: بدأت تعاونية أكيزا كاريغورا من قبل إنديغو أفريقيا Indego Africa، وهي منظمة اقتصاد اجتماعي وتضامني توفر التدريب المهني للنساء والشباب الحرفيين في غانا ورواندا. وتلقت خمسون لاجئة بوروندية يعشن في مخيم ماهاما للاجئين في رواندا التدريب المهني والتعليمي لمنظمة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وقد ألهمن لبدء تعاونياتهن الخاصة. وأثناء خضوعهم لتدريب إنديغو، أنشأوا حسابات مصرفية مع دخلهم الذي جنوه من بيع منتجاتها المنسوجة sweetgrass، وتوصلوا إلى إنشاء نظام الفواتير الخاصة بهم للعملاء. تجمع أكيزا رسوم العضوية الشهرية لدعم تكلفة صيانة التعاونية وشراء الموارد. ويستشهد الأعضاء بفوائد العمل الجماعي ومهارات حل النزاعات والفرص المدرة للدخل التي تقربهم من أن يصبحوا مستقلين مالياً.[61]

---

[59] لم تكن المعلومات المتعلقة بالسنة التي بدأت فيها، ونوع التعاون، وهيكل العضوية متاحة بسهولة لجميع دراسات الحالة.

[60] بي. غونزاليس: "تظهر التعاونية الرواندية المصالحة اللازمة لإعادة اللاجئين إلى ديارهم"، في *أخبار المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين*. (8 فبراير 2006). https://www.unhcr.org/en-us/news/latest/2006/2/43ea0ced4/rwandan-cooperative-shows-reconciliation-needed-draw-refugees-home.html .

[61] إنديغو أفريقيا: "أدى التدريب والعمل الجماعي إلى فرص مذهلة لهؤلاء اللاجئين"، في *One* (24 أغسطس 2017). https://www.one.org/us/blog/refugee-income-opportunity-rwanda/ .

تعاونية الأمل، المغرب

سنة تأسيس التعاونية: 2016 **أصحاب العضوية:** النازحون والمجتمع المضيف

وصف موجز: الأمل هي تعاونية لرياض الأطفال في القنيطرة بالمغرب، بدأها ثمانية لاجئين يمنيين. وهي تخدم كلا من النازحين والمجتمعات المضيفة: حيث أن 25 طفلا مغربيا ويمنيا يلتحقون بالمدرسة ويعمل بها مواطنون مغاربة محليون. وهي تتبع النظام التعليمي المغربي. ويأمل الشركاء في التوسع لتشمل المدارس الابتدائية والثانوية في المستقبل القريب. وهي أول تعاونية للاجئين في المغرب، بعد التغييرات التي أجرتها الحكومة في عام 2016، والتي تمنح اللاجئين القدرة على إنشاء تعاونياتهم الخاصة. وسيحذو حذوه قريبا مطعم يمني يديره لاجئون وتعاونية لتجهيز لحوم الدواجن.[62]

تعاونية أنيموس أناتوسيس، اليونان

سنة تأسيس التعاونية: 2014 **نوع التعاونية:** اجتماعية **أصحاب العضوية:** المجتمع المضيف

وصف موجز: Anemos Ananeosis (رياح التجديد) هي تعاونية اجتماعية في اليونان طورت في الأصل نزلا لإيواء اللاجئين مؤقتا. بين أكتوبر 2016 وفبراير 2018، استوعب النزل 600 لاجئ من 22 بلدا. ومنذ ذلك الحين، تحول نزل WELCOMMON hostel إلى نزل أكثر تقليدية، حيث قرر تلبية احتياجات السياح بمجرد أن بدأت المفوضية في التركيز بشكل أكبر على الإسكان الفردي للاجئين وبدأت في خفض التمويل في عام 2018. ولا يزال يركز النزل على الإدماج الاجتماعي، والجمع بين السياحة المستدامة والأنشطة الاجتماعية والثقافية، وإدماج اليونانيين والمهاجرين واللاجئين في العمل. ويقدم مجموعة متنوعة من البرامج مثل دروس اللغة، وأنشطة الأطفال اللاجئين، ودروس الطبخ، والبستنة والزيارات الثقافية.[63]

تعاونية أرماديلا، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 1984 **نوع التعاونية:** اجتماعية **أصحاب العضوية:** المجتمع المضيف

وصف موجز: Armadilla هي تعاونية اجتماعية تركز على تقديم المساعدات الإنسانية والتعاون في مشاريع التنمية مع ضحايا الحرب في سوريا ومع اللاجئين السوريين في لبنان. وهي تتخذ من روما مقرا لها وتعمل في السياقات الإنسانية، ويعملون على تحسين الأمن الغذائي والصرف الصحي، وحماية الأم والطفل، والتنمية المستدامة، وكسب الدخل، والبيئة. وعلى الرغم من تركيزهم طاقتهم على سوريا ولبنان، إلا أنهم يعملون أيضا في السلفادور وموزمبيق ونيكاراغوا وكوستاريكا.

---

[62] إم. براتكراجتش: "روضة الأطفال تصبح أول تعاونية للاجئين في المغرب"، في *المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين* (7 مايو 2018). https://www.unhcr.org/news/stories/2018/5/5af029f14/kindergarten-becomes-moroccos-first-refugee-cooperative.html

[63] إيه. فوينيا: "بيت اللاجئين السابق Welcommon يواجه خطر الإغلاق"، في *COOP News* (12 يونيو 2019).

تعاونية أوكسيليوم، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 1999 **نوع التعاونية:** اجتماعية

وصف موجز: Auxilium هي تعاونية اجتماعية في إيطاليا تعمل في مجال الرعاية الصحية وخدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج التعليمية. وهي تدير مراكز استقبال المهاجرين واللاجئين منذ عام 2007، وتقدم الرعاية الصحية والدعم النفسي والوساطة الثقافية (الترجمة الشفوية والاتصال)، والمشورة القانونية، وخدمات الأغذية والتنظيف، والتدريب على اللغة الإيطالية، والدعم الديني. ويركز نهجهم على التعليم والاندماج في سوق العمل. ويجري تعزيز الاندماج من خلال ورش العمل والمشاريع والبرامج المتعلقة بالرياضة والمناسبات العامة التي يشارك فيها المجتمع المحلي المضيف.

تعاونية باريكاما، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 2013 **نوع التعاونية:** عمالية **أصحاب العضوية:** النازحون

وصف موجز: بدأت تعاونية Barikama من قبل مجموعة من اللاجئين والمهاجرين الأفارقة الذين تعبوا من ظروف العمل الاستغلالية التي يواجهونها في قطف الفاكهة. وتجمعوا معا لتشكيل شركة عضوية صغيرة تصنّع الزبادي وتزرع الخضروات.[64]

تعاونية كاميلوت، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 1999 **نوع التعاونية:** أصحاب المصلحة المتعددين **أصحاب العضوية:** المجتمع المضيف

وصف موجز: توفر Camelot السكن، والوساطة بين الثقافات، والتدريب اللغوي والمدني الذي يقدم معلومات عن الإدارة البيروقراطية الإيطالية ذات الصلة، وبرامج ما بعد انتهاء الدراسة والبرامج الصيفية لأطفال المدارس الابتدائية، والتدريب على العمل والمساعدة في التوظيف للاجئين الذين يصلون إلى إيطاليا. ويقوم مركز الخدمات المتكاملة للهجرة في كاميلوت (CSII) برفع مستوى الوعي بشأن الإندماج والحوار بين الثقافات، ويقدم المشورة والمساعدة فيما يتعلق بدخول النازحين إلى إيطاليا وإقامتهم فيها. واعتبارا من عام 2016، قدمت كاميلوت أكثر من 3400 ساعة من الدورات الإيطالية كلغة ثانية في كل من المدارس الابتدائية والثانوية في فيرارا وبولونيا.

---

[64] يو باكشي: "اللبن العضوي يفوز بتحرر المهاجرين من الاستغلال في إيطاليا" ، في *رويترز* (20 فبراير 2017). https://www.reuters.com/article/italy-migrants-farming-idUSL8N1FZ5XY

وهم يعملون على استضافة اللاجئين وإسكانهم، وقد طوروا منصة على شبكة الإنترنت تسمى فيستا Vesta تسمح لمواطني بولونيا باستضافة اللاجئين. كما تقدم كاميلوت خدمات بناء القدرات: فهي تساعد اللاجئين على إنشاء تعاونيات من خلال توفير دورات تدريبية حول المبادئ والإدارة التعاونية. وفي فيرارا بإيطاليا، أنشأ ثلاثة لاجئين تعاونية للخدمات الأمنية من خلال البرنامج.[65]

تعاونية أجريكولا إنسيمي، البوسنة والهرسك

سنة تأسيس التعاونية: 2003 **نوع التعاونية:** عمالية **أصحاب العضوية:** العائدون

وصف موجز: سمح تعاون أجريكولا إنسيمي في براتوناك بالبوسنة والهرسك، للعديد من اللاجئين بالعودة إلى ديارهم في أعقاب حرب البوسنة، مما جعل براتوناك المنطقة التي تضم أكبر عدد من العائدين (30 في المائة). و تتكون التعاونية في معظمها من نساء اللاتي يحولن التوت الصغير الذي تزرعه الأسر المحلية إلى أنواع مختلفة من المربى و شراب الفاكهة. ويعمل بها نحو 500 أسرة في المنطقة، وقد تم إنشاء خط الإنتاج لتوفير أكبر عدد ممكن من فرص العمل: فالأغطية يتم إقفالها يدويا؛ كما يتم إلصاق الملصقات يدويا. وقد اكتسب عملهم اهتمام التعاونيات الاستهلاكية الأكبر في إيطاليا التي تبيع المنتجات وتروج لها. وتعمل التعاونية على استعادة الاقتصاد المحلي المستدام مع التغلب على الانقسامات التي خلقتها الحرب من خلال قيم السلام والعمل معا. توفر التعاونية التدريب المستمر والاستدامة من خلال إنتاجها العضوي والجودة العالية لمنتجاتها النهائية.[66]

تعاونية رواه ، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 2009 **نوع التعاونية:** اجتماعية

وصف موجز: Cooerativa Ruah هي تعاونية اجتماعية في بيرغامو تعمل في أربعة مجالات وساطة أساسية وهم: الضيافة، والثقافة، والاقتصاد التضامني ، وطالبي اللجوء واللاجئين. وخدماتها تشمل الاستقبال، وتوظيف الأشخاص مستحقي الرعاية، والدورات التدريبية الثقافية، ومرافقة المهاجرين الذين يطلبون الحماية الدولية. وقد أنشأوا تطبيق AtayaApp، وهو برنامج لتعليم اللغة الإيطالية، ويستهدف المهاجرين الأميين، وهو مصمم لأولئك الذين لا يستطيعون حضور دورات اللغة الإيطالية لأسباب نفسية أو جغرافية أو لوجستية.

---

[65] إيه. فوينيا: "اتخاذ خطوات لتلبية احتياجات اللاجئين طويلة المدى " ، في *COOP News* (20 أكتوبر 2017). https://www.thenews.coop/122486/sector/taking-steps-meet-long-term-needs-refugees/

[66] تعاونيات أوروبا: التعاونيات والسلام: تعزيز الديمقراطية والمشاركة والثقة. نهج دراسة الحالة. (2019).

تعاونية في ميغرازيون، إيطاليا

سنة تأسيس التعاونية: 2015 **نوع التعاونية:** اجتماعية **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف موجز: In Migrazine هي تعاونية في روما مهمتها الترحيب باللاجئين والمهاجرين في إيطاليا ودعمهم. ولديها مجموعة من المشاريع من بينها مشروع كاسا بنفينوتو Casa Benvenuto (وهو حل مؤقت للسكن يستخدم كمركز استقبال يستضيف 20 طالبا للجوء من الذكور)، وريفوجيارتي RifugiArti (وهو مشروع يساعد النازحين على التعبير عن مواهبهم الفنية وتسويقها) و أبيسيداريو Abecedario (وهي دورة طورتها التعاونية والتي تستخدم الألعاب والموسيقى والرقص والفن لتسهيل تعلم اللغة. حيث صممت ورش العمل التعبيرية لإشراك الشخص بالكامل وبناء الروابط المجتمعية؛ ويتم تبادل الإيطالية من خلال محادثات غير رسمية [67]).

تعاونية الحرف اليدوية النسائية في مخيم قلنديا، الأراضي الفلسطينية المحتلة

سنة تأسيس التعاونية: الخمسينيات **نوع التعاونية:** مُنتجة **أصحاب العضوية:** النازحين

وصف موجز: تعاونية الحرف اليدوية النسائية في مخيم قلنديا هي أقدم جمعية نسائية أنشأها وسجلتها اللاجئات الفلسطينيات رسميا في الضفة الغربية. وهي نشطة في الضفة الغربية منذ الخمسينات عندما اجتمعت مجموعة من تسع نساء فلسطينيات للقضاء على أمية النساء وتحسين سبل عيشهن.[68] وهي توفر اليوم للاجئات فرصا متزايدة للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. وتقدم التعاونية التدريب المهني؛ ومشاريع للحفاظ على التراث الفلسطيني؛ ومنتجات الخياطة والحياكة والأغذية المجففة والسلع المصنعة. وفي عام 1982، قاموا ببناء روضة أطفال لاستقبال الأطفال اللاجئين في المنطقة، وفي عام 1986، أنشأوا دار حضانة لتتمكن الأمهات العاملات من حضور التدريب العملي.

تعاونية مطبخ ميرا الجماعي، الولايات المتحدة

سنة تأسيس التعاونية: 2017 **نوع التعاونية:** عمالية **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف موجز: Mera Kitchen Collective في بالتيمور بالولايات المتحدة، يركز على تمكين اللاجئين والمهاجرين من خلال ريادة المشاريع الغذائية عبر تسليط الضوء على خبرة الطهي لأعضائها اللاجئين من خلال الأحداث المنبثقة، وتقديم الطعام، ودروس الطبخ. ويعرض كل حدث قصة ومأكولات طاهٍ مختلف، لإنشاء طرق للتعبير عن الذات للاجئين وسبل لكسب رزقهم.

---

[67] ANSA: "اللاجئون في روما يتعلمون اللغة الإيطالية عبر التصوير الانفعالي " ، في INFOMIGRANTS (2 يناير 2018). https://www.infomigrants.net/en/post/6801/refugees-in-rome-learn-italian-with-action-painting .

[68] إس. فريتخ: "الحياة كلاجئة: تمكين المرأة في مخيم قلنديا" في The Elders (26 أغسطس 2009). https://theelders.org/news/lifetime-refugee-empowering-women-qalandia-camp .

تعاونية الإخاء الأخلاقي والجوار موبان، أوغندا

سنة تأسيس التعاونية: 2007 **نوع التعاونية:** مستهلك **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف موجز: بدأت تعاونية الإخاء الأخلاقي والجوار (MOBAN) ب 140 لاجئا من 12 جنسية مختلفة. وقد ادرخوا أموالاً شهريا لشراء وتربية الماعز. وحتى عام 2017 ، كان لدى التعاونية 1,449 عضوا (من بينهم الرجال والنساء والشباب ومجموعات الادخار وجمعيات قروية للمدخرات والقروض)، منهم 25 في المائة من المجتمع المضيف. وينقسم الأعضاء إلى مجموعات تعمل على تحقيق خمسة أهداف محددة: التثقيف في مجال السلام، وسبل العيش، والتعبئة والتوعية، والوساطة، والقيادة. وتقدم MOBAN حسابات ودائع ثابتة بسعر فائدة سنوي قدره 12 في المائة كما أنها تقدم قروضا للأعضاء. وتعتزم أيضا البدء في تقديم خدمات الحوالات المالية بمجرد أن تتمكن من تأمين ما يكفي من رأس المال للبدء. وبلغ إجمالي الودائع حوالي 2 مليار شلن أوغندي (حوالي 540 ألف دولار أميركي) في نهاية عام 2017. [69]

تعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات MCHB ، كندا

سنة تأسيس التعاونية: 1994 **نوع التعاونية:** اجتماعية **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف موجز: تعمل تعاونية Multicultural Health Brokers Cooperative (MCHB) كوسيط ثقافي من خلال مساعدة الوافدين الجدد على التنقل في القطاع الصحي الكندي، مع أخذ نظرة كلية شاملة للصحة. وهي تقدم دعما مكثفا ومدروسا لمساعدة الأسر على اكتساب المهارات والثقة اللازمة للتنقل في المنظومات نفسها. وفي الفترة ما بين 1994 إلى 2012، ارتفعت ميزانيتهم من 115 ألف دولار كندي إلى مليوني دولار كندس (من 88 ألف دولار أميركي إلى 1.5 مليون دولار أميركي) وتوسعت من اثني عشر وسيطاً أصليا إلى 54 في نفس تلك الفترة. وكان العديد من الأعضاء الـ 75 أنفسهم إما مهاجرين أو لاجئين.

تعاونية جذور جديدة، الولايات المتحدة

سنة تأسيس التعاونية: 2016 **نوع التعاونية:** مُنتجة **أصحاب العضوية:** النازحون

وصف موجز: New Roots هي تعاونية للمنتجين الزراعيين في ولاية مين بالولايات المتحدة، والتي أسسها أربعة لاجئين صوماليين، حيث يبيعون منتجاتهم في أسواق المزارعين وأسواق الجملة، ولديهم برنامج موسمي للزراعة المدعومة من المجتمع المحلي (CSA) ويستطيع السكان المحليون التسجيل فيه.

---

[69] ميكروفينانزا. *تقييم احتياجات اللاجئين من الخدمات المالية وغير المالية – أوغندا*، مؤسسة غرامين كريدي أجريكول (GCAF) والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida). https://www.unhcr.org/5bd01fab4.pdf

وقد أتاحت لهم تعاونيهم أن يستقروا وأن يصبحوا مندمجين اجتماعياً، وكسب رزقهم وتبادل المعارف والثقافة مع جيرانهم الجدد. ويرتبط المزارعون بخلفيتهم وكفاحهم المشترك ورؤيتهم المشتركة للمستقبل. وهم جميعاً من خريجي برنامج الزراعة المستدامة الأمريكي الجديد التابع لمنظمة الزراعة (NASAP). وتتميز تعاونية الجذور الجديدة بالملكية المتبادلة للأراضي الزراعية والمعدات، واتخاذ القرارات الديمقراطية بشأن تسويق المنتجات وكيفية توزيع الفائض منها.

تعاونية مديري شؤون اللاجئين، الولايات المتحدة

أصحاب العضوية: النازحون

وصف موجز: تعاونية مديري شؤون اللاجئين في مونتانا بالولايات المتحدة، تجمع بين اللاجئين من إريتريا، وسوريا، والعراق، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) المهتمين بصناعة الأفلام الوثائقية، فهم يعملون معا لإنشاء قصص موجهة ذاتياً لمشاركتها مع الجمهور.[70]

مركز نداء التضامن بين اللاجئين (R2R) ، اليونان

سنة تأسيس التعاونية: 2017

وصف موجز: إن مركز اتصال التضامن بين اللاجئين (R2R) في اليونان، يسد فجوة معلوماتية حيوية من خلال توفير المعلومات اللوجستية المترجمة للاجئين القادمين إلى اليونان. ويدير اللاجئون مركز الاتصال التعاوني لهم وللاجئين الآخرين، حيث يجيبون على الاتصالات ويترجمون بين الجهات الفاعلة. وينشرون تفاصيل على الإنترنت بلغات مختلفة عن النقل والإقامة اليونانية والحقوق القانونية للاجئين في اليونان وفي جميع أنحاء أوروبا.

عيادة ريجينا المجتمعية ، كندا

سنة تأسيس التعاونية: 2004 **نوع التعاونية:** مستهلك **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف قصير: إن Regina Community Clinic تعمل كمقدم للخدمات الصحية الأولية موفرة التشخيص والعلاج والوقاية من الأمراض وتثقيف المرضى. ويقدم أعضاؤها مشاركات بشأن سياسة العيادة وتوجيهها. وهي تقدم الرعاية للاجئين الذين هم أعضاء فيها منذ عام 2004، ويمثل اللاجئون حوالي 20 في المائة من مرضى العيادة.

---

[70] "تعاونية مديري اللاجئين". *معهد تريبيكا السينمائي*. https://www.tfiny.org/filmmakers/detail/the_refugee_directors_cooperative

---

تعاونية صدى النسائية، تركيا

سنة تأسيس التعاونية: 2019 **أصحاب العضوية:** عضوية مختلطة

وصف موجز: تعاونية صدى النسائية SADA تتضمن أعضاء سوريين وأتراك وأفغان وتشارك في مجموعة متنوعة من الأنشطة التجارية، وتم تنفيذ هذه التعاونية من قِبَل منظمة العمل الدولية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وجمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (ASAM)، وتعمل التعاونية في ثلاثة مجالات عمل مختلفة: صناعة الأحذية، والمنسوجات، وتغليف المنتجات الغذائية المحلية. ولدى SADA مجلس يتألف من ثمانية أعضاء يجتمعون أسبوعيا إلى جانب اجتماعات شهرية مع جميع الأعضاء الخمسين في التعاونية. وينظمون دروساً للطبخ [71]، ويقدمون خدمات المطاعم.

سي سي بويدي، الولايات المتحدة

سنة تأسيس التعاونية: 2006 **نوع التعاونية:** عمالية **أصحاب العضوية:** الأشخاص النازحون والمهاجرون

وصف موجز: Si Se Puede هي تعاونية أنشأتها المهاجرات واللاجئات في بروكلين نيويورك في الولايات المتحدة ، وتقدم خدمات التنظيف لكل من الأماكن السكنية وغير السكنية. وتضم أكثر من 100 عضو وتعمل على توفير الدعم الاجتماعي والفرص التعليمية لجميع الأعضاء.

التحالف التعاوني الأوغندي ، أوغندا

سنة تأسيس التعاونية: 1961

وصف موجز: Uganda Cooperative Alliance UCA هي المنظمة العليا للتعاونيات في أوغندا. وهي تؤدي دورا رئيسيا في سد الفجوة بين الحكومة الأوغندية والتعاونيات الإقليمية والمحلية، فضلا عن التحكيم في النزاعات داخل الحركة التعاونية. وهي تعمل على إنشاء خدمات إنتاجية وتسويقية وتمويلية للتعاونيات لتحسين دخل الأسر. ويقدم التحالف التعاوني الأوغندي التدريب والتوجيه بشأن إنشاء التعاونيات، ويدعم أعضاءه بتقديم مختلف الخدمات مثل التمويل والإنتاج المنظم والإنتاج بالجملة والمعالجة المشتركة والتسويق.

---

[71] "تم اختيار تعاونية SADA النسائية كواحدة من أنجح 100 مبادرة في العالم". النشرة الإخبارية للأمم المتحدة في تركيا. عام 2019.
https://www.bmdergi.org/language/en/sada-womens-cooperative-has-been-selected-as-one-of-the-most-successful-100-initiatives-of-the-world/

تعاونية غير معرفة الاسم، إثيوبيا

سنة تأسيس التعاونية: 2015 **نوع التعاونية:** مُنتجة **أصحاب العضوية:** النازحون

وصف موجز: في مخيم ملكاديا للاجئين في إثيوبيا، أنشأت 20 امرأة صومالية تعاونية لبيع الألبان بالتجزئة. فهم يشترون حليب الماعز والأبقار والإبل من الرعاة المحليين ثم يختبرن الحليب ويبسترنه ويخزننه ويبعنه مرة أخرى إلى المخيم والمجتمع المحيط به. وفي يوم جيد، يمكنهم كسب ما يصل إلى 540 بيراً إثيوبياً (حوالي 18 دولاراً أميركياً) الذي يعيدون استخدامه في العمل. فإنهم يدخرون بعض المال، ويستخدمون جزءاً من المال لشراء السلع التي يحتاجونها، ويجمعون الباقي في صندوق يعطونه لكل عضو بدوره. وتدعمهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومؤسسة إيكيا من بين مؤسسات أخرى.[72]

الملحق ب - المقابلات التشاورية

الاسم	المؤسسة
عايدة أويل	منظمة العمل الدولية في إثيوبيا
ايفون تشيو	تعاونية وسطاء الصحة متعددة الثقافات (MCHB)
بيلج كوبان	منظمة العمل الدولية في تركيا
جو كونولي	مستقل
رشا الشرفا	منظمة العمل الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة
نيكولاس جريسوود	منظمة العمل الدولية في جنيف
جوزيبي جويريني	الاتحاد الأوروبي للتعاونيات الصناعية والخدمية في أوروبا
فاطمة كايا	منظمة العمل الدولية في جنيف
جيفري موكسوم	التحالف التعاوني الدولي (ICA)
فيديريكو نيغرو	منظمة العمل الدولية في جنيف
آرييل رومينتو	تعاونيات أوروبا
صموئيل سينتومبوي	التحالف التعاوني الأوغندي (ICA)

[72] دي. دياز: "شركات الألبان الناشئة يمكّن اللاجئات الصوماليات"، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (8 مارس 2017).
https://www.unhcr.org/news/stories/2017/3/58b3f7d74/dairy-start-up-empowers-somali-women-refugees.html

الملحق ج - المواد التدريبية

- My.COOP هو برنامج تدريبي عن إدارة التعاونيات الزراعية. وقد تم تطويره بالشراكة مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) والمركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية وأغريتيرا والمعهد الملكي المداري وجامعة ومركز البحوث واغينينغن. واستخدمت منظمة العمل الدولية و ACTED برنامج My.COOP في الأردن لبناء قدرة التعاونيات المجتمعية المضيفة على إشراك اللاجئين السوريين في سلاسل القيمة الزراعية.
- Think.COOP هو نموذج تدريبي طورته منظمة العمل الدولية لتوفير المعلومات الأساسية عن التعاونيات للراغبين في إنشاء التعاونيات أو الانضمام إليها. Think.COOP يستخدم منهجيات التعلم القائمة على التشاركية والنشاط.
- Start.COOP هو دليل تدريبي يهدف إلى أخذ المشاركين من خلال أربع وحدات تتوافق مع كل مرحلة من مراحل عملية تكوين التعاونية. وهو مصمم لزيادة فرصة نجاح التعاونيات من خلال تصور القرارات الرئيسية في كل خطوة. كما يستخدم البرنامج منهجيات التعلم القائمة على المشاركة والنشاط. واعتبارا من عام 2019، أصبح يتم استخدامها في سياقات اللاجئين في الأردن وتركيا والأراضي الفلسطينية المحتلة.[73]

[73] "طرح برنامج Think.Coop و Start.Coop في الأراضي الفلسطينية المحتلة." *أخبار منظمة العمل الدولية*، نشر بتاريخ 27 يونيو 2019. https://www.ilo.org/global/topics/cooperatives/news/WCMS_711856/lang--en/index.htm